



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمر الکرمان

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

سلسلة الطريق نحو الحقيقة

7

# أينهي الشورى وما يتعلق بنظرية الشورى

خليفة عبيد الكلباني العماني

دار الفکر للطباعة والنشر

طبعة الأولى: ٢٠٠٤م - ٢٠٠٤م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# آيتى الشورى و ما يتعلق بنظرية الشورى

كاتب:

خليفه عبيد الكلبانى العمانى

نشرت فى الطباعة:

دارالحجّة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

- ٥----- الفهرس
- ٧----- آيتى الشورى و ما يتعلق بنظرية الشورى
- ٧----- اشارة
- ٧----- المقدمه
- ٧----- سوف يكون الكلام عن الشورى
- و هل عندك شك فى أن الشورى هى احدى الطرق المنصوص عليها من الشريعة المقدسه والقرآن خير شاهد على ذلك لأن القرآن قد ذكر الشورى فى آ
- ٧----- و سوف أبتدى بقوله تعالى: (وأمرهم شورى بينهم)
- ٧----- اقوال المفسرين فى الآية الكريمة
- ٨----- ولكن لم تقل لى ألم ترى بان هذه الآية تمتدح أصحاب الشورى والذين لا يفعلون أمر إلا بعد المشورة
- ٨----- هل سلمت الآن بان الشريعة قدمت للأمم هذا الأمر كطريقه لاختيار ولى أمرهم أم لا
- ٨----- و من هم هؤلاء الذين كانوا يتعاملون بالشورى
- ٩----- و ما هى الفائده من سرد هذه الأقوال فى أسباب نزول هذه الآية و خاصه كونها فى الأنصار
- ٩----- و ما هى إذا موارد استخدام الشورى بينهم و فى أى أمر من أمورهم إذا لم نقل بأنها حول الخلافه والحاكميه
- ٩----- ولكن وردت هناك بعضى التفاسير تقول بان عمر استند للآيه وجعلها شورى أليس بصحيح
- ١٠----- الآية الثانيه قوله تعالى: وشاورهم فى الأمر و البحث حولها سؤال: ماذا سوف تبحث فى هذه الآية أم أن البحث هو كما مر فى الآية السابقه
- ١٠----- سوف أنقل أقوال المفسرين
- ١١----- هنا هو لماذا شاور النبى أصحابه ما هو الهدف من مشورته لهم
- ١٢----- و هو هل أن النبى ملزم باتباع أيهم أم لا
- ١٢----- ما هو الدليل على هذا الكلام
- ١٣----- ما هى موارد الاستشاره التى كان النبى يستشير فيها أصحابه
- ١٣----- اكمل الكلام حول الشورى
- ١٤----- مواقف للنبى
- ١٥----- بعض الآيات والروايات لا تسمح لأى إنسان بان يختار بعد أمر الله

- ١٥ ..... و ما هي تلك الآيات ممكن أن تبينها لنا بارك الله فيك
- ١٦ ..... اقول قبل أن تصل لهذه النتيجة لإيد لك من إثبات أمرين
- ١٧ ..... هل تريد أن تقول بأن الشورى التي قام بها الصحابه أمر غير شرعى
- ١٧ ..... و ما حدث فى السقيفه أليس هي الشورى التي أمرنا بها
- ١٩ ..... و ما هي النقطة الثانيه التي تبين بان ما حدث هو انقلاب و ليس بشورى
- ٢٠ ..... و ما هي النقطة الآتيه إن وجدت
- ٢٢ ..... و ما هي النقطة الأخرى يا ترى، و هل بقى من النقاط شيء أم لا
- ٢٣ ..... الى أين سوف تتوجه بالبحث الآن و هل انتهت النقاط الانقلابيه أم لأ
- ٢٤ ..... هل سوف تسرد لنا الآن القصة الكامله للسقيفه وأحداثها
- ٢٤ ..... و ماذا سوف تختار لنا من السقيفه و ما جرى فيها و بعدها يا ترى
- ٢٥ ..... ماذا قال أبوبكر يا ترى
- ٢٦ ..... هذا التزوير الأول عرفناه، و هل هناك من تزوير آخر
- ٢٦ ..... و ما هي النقطة الأخرى و هل أيضا مهمه لكى تذكر
- ملاحظه: انتبهوا للأخطاء حتى بأيعه المهاجرون و الأنصار فإنه لا يوجد أحد من الأنصار إلا عمر و ابن الجراح و يحتمل سالم فمن أين أتى بهم الطبرى و غيره
- ٢٧ ..... و ما هو الأمر الذى خوف عمر
- ٢٨ ..... هل أحد من الخلفاء يعتقد بان الشورى هي مبداء شرعى لاختيار الخليفة
- ٣٠ ..... پاورقى
- ٣٥ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## آيتى الشورى و ما يتعلق بنظرية الشورى

### إشارة

مؤلف: خليفه عبيد الكلبانى العمانى

ناشر: دارالحجّة البيضاء

### المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على محمد واله الطاهرين. وبعد فان هذه سلسله كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفه بن عبيد الكلبانى العمانى تتعلق بالمسائل الخلافية التى تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلاميه عموما والتى كانت مثارا للحوار ولم تزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسره لمختلف المستويات بعيده عن التعقيد والإطاله، ومع ذلك فانه جعلها مذيلا بالمصادر التاريخيه والحديثيه التى اعتمدها أهل السنه دون ما تفرد به أتباع أهل البيت (ع) حتى تكون بالغه الحججه، قويه الدلاله.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجة تجربه عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنور طريقا فيستضيء من كان يبحث عنه. وفي هذا الكتيب يسلط المصنف الضوء على آيتى الشورى وما يتعلق بنظرية الشورى بأسلوب مبسط بديع نرجولأن ينال إعجاب القارى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب ويسرع الخطى حتى يصل للحقيقه وينجو بها... الناشر [ صفحه ٣ ] بسم الله الرحمن الرحيم لقد كان الكلام فى ما مضى يدور حول النظريات المطروحه بين الأمم فى اختيار الخليفه وقلت فيما مضى أن النظريات الأساسيه ثلاث نظريات وان كان هناك أقوال أخرى كالقول بالغلبه والقهر وغيرها ولكن ما يهمنى الان النظريات الثلاث ولقد تم الكلام عن النظرية الأولى. وقلت بانها جيده ومطلوبه ولكن عيبها يكمن فى كونها لا- تعرفنا على الأفضل، وان كان فى مثل على بن أبى طالب (ع) واضحه ولكن فى غيره قد تناقش المسأله ومع ذلك ثبت لنا أفضلية الإمام على (ع) على غيره فى كل المجالات.

### سوف يكون الكلام عن الشورى

سؤال: والأئن الى أين سوف يتجه البحث وهل من موضوع جديد أم سوف تكمل ما بدأت به من النظريات الثلاث؟ [ صفحه ٤ ]  
الجواب: سوف أكمل البحث فى النظريات الثلاث وسوف يكون الكلام عن الشورى.

### و هل عندك شك فى أن الشورى هي احدى الطرق المنصوص عليها من الشريعة المقدسه والقرآن خير شاهد على ذلك لأن القرآن قد ذكر الشورى فى آيتين من القرآن

الجواب: سبحان الله وهل كل شى ذكره القرآن يحق لكم بأن تعتبرونه دليلا فلقد ذكر البقره والحمار والنمل وغير ذلك فهل هو دليل وكذلك ذكر الوصيه فهل تقولون بالوصيه أم لا؟ أخى الفاضل المستشكل أقول لك لا بد لنا من أن نبحث فى هاتين الآيتين لنعرف ما هو المقصود منهما وما هو مدلولهما، وبعد ذلك نعطى الحكم فالتسرع غير صحيح أبداً. ومن هنا سوف نبتدى أولا- بأقوال المفسرين للآيتين ومن ثم [ صفحه ٥ ] نعلق على ذلك، وقد نعلق احيانا فى الأثناء إن كان يحتاج إلى تعليق..

### و سوف أبتدى بقوله تعالى: (وأمرهم شورى بينهم)

### اقوال المفسرين فى الآية الكريمة

الشورى الآية ٣٨. لنى ماذا يقول أهل التفسير فى ذلك: قال الفخر الرازى<sup>١</sup>: وأما قوله تعالى: (وأمرهم شورى بينهم) فقيل كان إذا وقعت بينهم واقعه اجتمعوا وتشاوروا فإثنى الله عليهم أى لا- ينفردون برأى بل ما لم يجتمعوا عليه لا يقدمون عليه وعن الحسن ما تشاور قوم إلا- هداوا لأرشد أمرهم والشورى مصدر كالتفتيا بمعنى التشاور ومعنى قوله وأمرهم شورى بينهم أى ذوشورى» [١]. وفى الدر المنثور للسيوطى: «وأخرج الخطيب فى رواه مالك عن أبى هريره رضى الله عنه- مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا ولا- تعصوه فتندموا. وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال من أراد أمرا فشاور فيه وقضى اهتدى لأرشد الأمور. [صفحة ٦] وأخرج البيهقى عن يحيى بن أبى كثير رضى الله عنه قال قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه يا بنى عليك بخشيه الله فإنها غايه كل شىء. يا بنى لا تقطع أمرا حتى تؤمر مرشدا فإنك إذا فعلت ذلك رشدت عليه يا بنى عليك بالحبيب الأول فإن الأخير لا يعدله» [٢]. وقال البغوى: (وأمرهم شورى بينهم) يتشاورون فيما يبدو لهم ولا يعجلون» [٣]. وقال صاحب تفسير البضاوى: (وأفاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم) ذوشورى بينهم لا- ينفردون برأى حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تدبرهم وتيقظهم فى الأمور وهى مصدر كالتفتيا بمعنى التشاور» [٤]. وقال ابن الجوزى: (وأمرهم شورى بينهم) قال ابن قتيبه أى يتشاورون فيه بينهم وقال الزجاج المعنى أنهم لا ينفردون برأى حتى يجتمعوا عليه» [٥]. [صفحة ٧] وقال الزمخشرى فى الكشاف: «وعن الحسن ما تشاور قوم إلا هداوا لأرشد أمرهم والشورى مصدر كالتفتيا بمعنى التشاور ومعنى قوله وأمرهم شورى بينهم أى ذوشورى وكذلك قولهم ترك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافه شورى» [٦]. هذه هى كلمات المفسرين فحتى لا يطول الكلام ولتقل على القارى الكريم اكتفينا بهذه النقول فقط.

### ولكن لم تقل لى ألم ترى بان هذه الآية تمتدح أصحاب الشورى والذين لا يفعلون أمر إلا بعد المشورة

سؤال: ولكن لم تتعرض إلى ما فى هذه الآية من مدء لأصحاب الشورى والذين لا يفعلون أمرا إلا بعد الشورى؟ الجواب: نعم عرفت ذلك وهذا أمر مستحسن وأمر جميل ولا خلاف بينى وبينك فى ان الاستشاره خير فى كل عمل يخص من استشارولا نزاع فى ذلك. [صفحة ٨]

### هل سلمت الآن بان الشريعه قدمت للأمه هذا الأمر كطريقه لاختيار ولى أمرهم أم لا

الجواب: كلامك هذا مرفوض حيث انك اشتبهت وقلت بأن الشريعه شرعت أو قدمت للأمه وهذا خطأ واضح فالشورى المذكوره هنا فى هذه الآية لم تكن مشروعاً جديدا وانما هو امتداح من الشريعه لمجموعه من المسلمين كانوا يتعاملون بهذا المبدأ فى حياتهم فاقرتهم على هذا العمل وامتدحتهم.

### و من هم هؤلاء الذين كانوا يتعاملون بالشورى

الجواب: جميل جدا لنعود لأقوال المفسرين من جديد لنبحث عن من هم الذين نزل فيهم هذا المدح. [صفحة ٩] قال الزمخشرى: «والذين استجابوا لربهم) نزلت فى الأنصار دعاهم الله عز وجل للإيمان به وطاعته فاستجابوا له بان آمنوا به وأطاعوه وأقاموا الصلوات وأتموا الصلوات الخمس وكانوا قبل الإسلام وقبل مقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المدينة إذا كان بهم أمرا اجتمعوا وتشاوروا فإثنى الله عليهم أى لا ينفردون برأى حتى يجتمعوا عليه» [٧]. وقال السمعانى وقوله: «وأمرهم شورى بينهم) ذكر النقاش أن هذا فى الأنصار وكانوا يتشاورون فى الأمر بينهم فمدحهم الله على ذلك وذلك دليل على اتفاق الكلمه وترك الاستبداد بالرأى والرجوع إلى رأى عند نزول الحادته وقيل إن الأنصار تشاوروا فيما بينهم حين دعاهم النبى إلى الإيمان ثم أجابوا إلى الإيمان» [٨]. وقال الألوسى: «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة) للإيمان به وطاعته سبحانه قيل نزلت فى الأنصار دعاهم الله تعالى على لسان رسوله فاستجابوا



له فائتى عليهم جل وعلا بما أثنى وعليه فهو من ذكر الخاص بعد العام لبيان شرفه لأيمانهم دون تردد وتلثم والآيه إن كانت مدنيه فالأمر ظاهر و اذا كانت مكيه [ صفحه ١٠ ] فالمراد بالأنصار من آمن بالمدينه قبل الهجره أو المراد بهم أصحاب العقبه» [٩] . وقال الشوكانى: «والَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ (أى أجابوه إلى ما دعاهم إليه وأقاموا ما أوجبه عليهم من فريضة الصلاة قال ابن زيد هم الأنصار بالمدينه استجابوا الى الإيمان بالرسول حين أنفذ إليهم أثنى عشر نقيبا منهم قبل الهجره. وأقاموا الصلاة لمواقبتها بشروطها وهيئاتها (وأمرهم سُورَى بَيْنَهُمْ) أى يتشاورون فيما بينهم ولا يعجلون ولا ينفردون بالرأى» [١٠] . [ صفحه ١١ ]

### و ما هي الفائدة من سرد هذه الأقوال فى أسباب نزول هذه الآيه و خاصة كونها فى الأنصار

الجواب: أنت سألت وأنا أجبت ولى فى ذلك غرض آخر من هذا الطرح والبيان وهو أنى أريد أن أبين لك بان هذه الآيه لم تشرع، مسأله الشورى و انما أتت مادحه للأنصار لأنهم يتعاملون فى شؤون حياتهم بهذا المبدأ وليس للحاكميه أى ذكر. وعليه فالآيه تتكلم عن أمر آخر غير ما استشهد به المخالف ولا دليل أبداً على ما قالوه بان الآيه تدور حول اختيار الخليفه أبداً.

### و ما هي إذا موارد استخدام الشورى بينهم و فى أى أمر من أمورهم إذا لم نقل بأنها حول الخلافه والحاكميه

قال ابن كثير: «(أمرهم سُورَى بَيْنَهُمْ) أى لا- يرمون أمرا حتى يتشاوروا فيه ليتساعدوا بآرائهم فى مثل الحروب وما جرى مجراها كما قال تبارك وتعالى: (وشاورهم فى الأمر [١١] الآيه ولهذا كان يشاورهم فى الحروب ونحوها ليطيب بذلك قلوبهم» [١٢] . [ صفحه ١٢ ] قال الأوسى: «(وأمرهم سُورَى بينهم) وقد كانت الشورى بين النبى وأصحابه فيما يتعلق بمصالح الحروب وكذا بين الصحابه رضى الله تعالى عنهم بعده عليه الصلاة والسلام وكانت بينهم أيضا فى الأحكام كقتال أهل الرده وميراث الجد وعدد حد الخمر وغير ذلك والمراد بالأحكام ما لم يكن لهم فيه نص شرعى والا فالشورى لا معنى لها وكيف يليق بالمسلم العدول عن حكم الله عز وجل إلى آراء الرجال والله سبحانه هو الحكيم الخبير» [١٣] . وقال السيوطى فى الدر المنثور: «أخرج عبد بن حميد والبخارى فى الأدب وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه- قال ما تشاور قوم قط إلا هودوا وأرشد أمرهم ثم تلا وأمرهم شورى بينهم. وأخرج الخطيب فى رواه مالك عن على رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن ولم يسمع منك فيه شىء قال اجمعوا له العابد من أمتى واجعلوه بينكم شورى ولا تقضوه برأى واحد» [١٤] . وعلى هذا الكلام ثبت لنا بان موارد الشورى كانت فى الحرب ومواقع الحرب و ما شاكل ذلك من الأمور وأما الأمور التى ثبت النص [ صفحه ١٣ ] فيها فلا يجوز الشورى فيها وكذلك أن الشورى فى ما يخصهم وليس فيما يخص الله وأحكامه والإمامه من الواجبات، مثلها مثل الصوم والصلاه وغيرها من الواجبات.

### ولكن وردت هناك بعضى التفاسير تقول بان عمر استند للآيه وجعلها شورى أليس بصحيح

الجواب: أقول جزاك الله خير الجزاء على هذه الكلمات وأقول لعلك تريد أن تنقل لنا مثل هذه الاقوال: كما قال الأندلسى: «وقد جعل عمر بن الخطاب الخلافه وهى أعظم النوازل شورى وقال الحسن والله ما تشاور قوم بينهم إلا هداهم الله لأفضل ما بحضرتهم» [١٥] . وقال ابن كثير: «وهكذا لما حضرت عمر بن الخطاب رضى الله عنه الوفاه حين طعن جعل الأمر بعده شورى فى سته نفر وهم [ صفحه ١٤ ] عثمان وعلى وطلحه والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم فاجتمع رأى الصحابه كلهم رضى الله عنهم على تقديم عثمان عليهم رضى الله عنهم» [١٦] . أخى الفاضل أقول لك بان هذه الكلمات هى استحسانات من المؤلف فاراد أن يبرر بعض المواقف المخالفه، والا- فانه سوف ياتيك فى المستقبل القريب أن الخليفه عمر لا يعترف بالشورى أصلاً وقد وصلت إليه الخلافه بالنص لا بالشورى، فلو كانت الشورى شرط فكيف جاز له أن يتقبل الخلافه من دون شورى. وبهذا أكون قد انتهيت من الآيه الأولى وسوف ننتقل للآيه الثانيه وهى قوله تعالى: (وشاورهم فى الأمر) [١٧] .

## الآية الثانية قوله تعالى: وشاورهم فى الأمر و البحث حولها سؤال: ماذا سوف تبحث فى هذه الآية أم أن البحث هو كما مر فى الآية السابقة

الجواب: البحث هو سوف يكون مثل البحث فى الآية السابقة لنفس [صفحة ١٥] الدواعى والاسباب.

### سوف أنقل أقوال المفسرين

قال الرازى: «المسألة الأولى: يقال شاورهم مشاورة وشوارا ومشوره والقوم شورى وهى مصدرسمى القوم بها كقوله: (واذ هم نجوى) [١٨] قيل المشاورة مأخوذة من قولهم شرت العسل أشوره إذا أخذته من موضعه واستخرجته وقيل مأخوذة من قولهم شرت الدابة شورا إذا عرضتها والمكان الذى يعرض فيه الدواب يسمى مشوارا كانه بالعرض يعلم خيره وشره فكذلك بالمشاورة يعلم خير الأمور وشرها» [١٩]. وقال السيوطى: «وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم و البيهقى فى سننه عن الحسن فى قوله: (وشاورهم فى الأمر) قال قد علم الله أنه ما به إليهم من حاجه ولكن أراد أن يستن به من بعده» [٢٠]. وقال الزمخشرى: [صفحة ١٦] «(وشاورهم فى الأمر) يعنى فى أمر الحرب ونحوه مما لم ينزل عليك فيه وحى لتستظهر برأيهم ولما فيه من تطيب نفوسهم والرفع من أقدارهم وعن الحسن رضى الله عنه قد علم الله انه ما به إليهم حاجه ولكنه أراد ان يستن به من بعده وعن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم (ما تشاور قوم قط إلا هادوا لأرشد أمرهم). وعن أبى هريره رضى الله عنه ما رأيت أحدا أكثر مشاورة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كان سادات العرب إذا لم يشاوروا فى الأمر شق عليهم فامر الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمشاورة أصحابه لثلا يتقل عليهم استبداده بالرأى دونهم وقرء (وشاورهم فى بعض الأمر)» [٢١]. وقال البغوى: «(وشاورهم فى الأمر) أى استخرج آراءهم واعلم ما عندهم من قول العرب شرت الدابة وشورتها إذا استخرجت جريها وشرت العسل وأشرته إذا أخذته من موضعه واستخرجته» [٢٢]. وقال الطبرى: «قوله (وشاورهم فى الأمر) قال ما أمر الله عزوجل نبيه [صفحة ١٧] صلى الله عليه واله وسلم بالمشورة إلا لما علم فيها من الفضل حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا معتمر بن سليمان عن إياس بن دغفل عن الحسن ما شاور قوم قط إلا هادوا لأرشد أمورهم وقال آضرين إنما أمره الله بمشاورة أصحابه فيما أمره بمشاورتهم فيه مع إغنائهم بتقويمه إياه وتدييره أسبابه عن آرائهم ليتبعه المؤمنون من بعده فيما حذبهم من أمر دينهم ويستنوا بسنته فى ذلك ويحتذوا المثل الذى رأوه يفعلوه فى حياته من مشاورته فى أموره مع المنزلة التى هو بها من الله أصحابه وأتباعه فى الأمر ينزل بهم من أمر دينهم وديانهم فيتشاوروا بينهم ثم يصدروا عما اجتمع عليه ملؤهم لأن المؤمنين إذا تشاوروا فى أمور دينهم متبعين الحق فى ذلك لم يخلهم الله عز وجل من لطفه وتوفيقه للصواب من الرأى والقول فيه. قالوا وذلك نظير قوله عز وجل الذى مدح به أهل الإيمان وأمرهم شورى» [٢٣]. وقال القرطبى: «قوله تعالى: (فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر) فيه ثمان مسائل الأولى قال العلماء أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الأوامر التى هى بتدرىج بليغ وذلك أنه أمره بأن يعفو عنهم ماله فى خاصته عليهم من تبعه فلما صاروا فى هذه [صفحة ١٨] الدرجة أمره أن يستغفر فيما لله عليهم من تبعه أيضا فإذا صاروا فى هذه ادرجه صاروا أهلا للاستشارة فى الأمور قال أهل اللغة الاستشارة مأخوذة من قول العرب شرت الدابة وشورتها إذا علمت خبرها يجزى أو غيره ويقال للموضع الذى تركض فيه مشاوروقد يكون من قولهم شرت العسل واشترته فهو مشور و مشتار إذا أخذته من موضعه قال عدى بن زيد فى سماع ياذن الشيخ له ثم وحديث مثل ماذى مشارالثانية قال ابن عطية والشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام من لا يستشير أهل فعزله واجب هذا مالا خلاف فيه وقد مدح الله المؤمنين بقوله وأمرهم شورى بينهم قال أعرابى ما غبت قط حتى يغبن قومى قيل» [٢٤]. وعلى هذا عرفت - وباختصار - أهم الأقوال فى الآية وعليه ننتقل للأسئلة الأهم فى الآية الكريمة. [صفحة ١٩]

## هنا هو لماذا شاور النبي أصحابه ما هو الهدف من مشورته لهم

الجواب: فى هذه الأقوال لكبار المفسرين من إخواننا أبناء المذهب السنى. قال الفخر الرازى: «المسألة الثانية الفائدة فى أنه تعالى أمر الرسول بمشاورتهم وجوه: الأول: أن مشاورة الرسول صلى الله عليه و اله وسلم إياهم توجب علو شأنهم ورفع درجتهم وذلك يقتضى شدة محبتهم له وخلصهم فى طاعته ولولم يفعل ذلك لكان ذلك إهانه بهم فيحصل سوء الخلق والفظاظة. الثانى: أنه عليه السلام وان كان أكمل الناس عقلا إلا أن علوم الخلق متناهية فلا يبعد أن يخطر ببال إنسان من وجوه المصالح ما لا يخطر بباله لا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا فإنه عليه السلام قال أنتم أعرف بأمور دنياكم وأنا أعرف بأمور دينكم. ولهذا السبب قال عليه السلام: (ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم). الثالث: قال الحسن وسفيان بن عيينة إنما أمر بذلك ليقتدى به غيره فى المشاورة ويصير سنه فى أمته. الرابع: أنه عليه السلام شاورهم فى واقعه أحد فاشاروا [صفحة ٢٠] عليه بالخروج وكان ميله إلى أن يخرج فلما خرج وقع ما وقع فلو ترك مشاورتهم بعد ذلك لكان ذلك يدل على أنه بقى فى قلبه منهم بسبب مشاورتهم بقيه أثر فامر الله تعالى بعد تلك الواقعة بأن يشاورهم ليدل على أنه لم يبق فى قلبه أثر من تلك الواقعة. الخامس: وشاورهم فى الأمر لا لتستفيد منهم رأيا وعندما لكن لكى تعلم مقادير عقولهم وافهامهم ومقادير حبهم لك واخلاصهم فى طاعتك فحينئذ يتميز عندك الفاضل من المفضول فبين لهم على قدر منازلهم. السادس: وشاورهم فى الأمر لا لأنك محتاج إليهم ولكن لأجل أنك إذا شاورتهم فى الأمر اجتهد كل واحد منهم فى استخراج الوجد الأصلح فى تلك الواقعة فتصير الأرواح متطابقة متوافقة على تحصيل أصلح الوجوه فيها وتطابق الأرواح الطاهرة على الشىء الواحد مما يعين على حصوله وهذا هو السر عند الاجتماع فى الصلوات وهو السر فى أن طوه الجماعة أفضل من صلاه المنفرد. السابع: لما أمر الله محمدا عليه السلام بمشاورتهم ذل ذلك على أن لهم عند الله قدرا وقيمة فهذا يفيد أن لهم قدرا عند الله وقدرًا عند الرسول وقدرًا عند الخلق. الثامن: الملك العظيم لا يشاور فى المهمات العظيمة الا خواصه والمقربين عنده فهؤلاء لما اذنبوا عفا الله عنهم فربما خطر [صفحة ٢١] بالهم أن الله تعالى وان عفا عنا بفضلته إلا أنه ما بقيت لنا تلك الدرجة العظيمة فبين الله تعالى أن تلك الدرجة ما انتقصت بعد التوبة بل أنا أزيد فيها وذلك أن قبل هذه الواقعة ما أمرت رسولى بمشاورتكم وبعد هذه الواقعة أمرته بمشاورتكم لتعلموا أنكم الآن أعظم حالا مما كنتم قبل ذلك والسبب فيه أنكم قبل هذه الواقعة كنتم تعولون على أعمالكم وطاعتكم والآن تعولون على فضلى وعتوى فيجب أن تصير درجتكم ومنزلتكم الآن أعظم مما كان قبل ذلك لتعلموا أن عتوى أعظم من عملكم وكرمى أكثر من طاعتكم والوجوه الثلاثة الأولى مذكوره والبقية مما خطر ببالى عند هذا الموضع والله أعلم بمراده وأسرار كتابه» [٢٥]. وقال ابن كثير: «فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر» ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم يشاور أصحابه فى الأمر إذا حدث تطيبا لقلوبهم ليكون أنشط لهم فيما يفعلونه» [٢٦]. وقال السيوطى: «وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذروا بن أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن الحسن فى قوله (وشاورهم فى الأمر) قال قد [صفحة ٢٢] علم الله أنه ما به إليهم من حاجه ولكن أراد أن يستن به من بعده. وأخرج ابن جرير وابن المنذروا بن أبى حاتم عن قتاده فى قوله (وشاورهم فى الأمر) قال أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه فى الأمور وهو يأتى وحى السماء لأنه أطيب لأنفس القوم وان القوم إذا شاور بعضهم بعضا وأرادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشد» [٢٧]. وقال الزمخشرى: «(وشاورهم فى الأمر) يعنى فى أمر الحرب ونحوه مما لم ينزل عليك فيه وحى لتستظهر برأيهم ولما فيه من تطيب نفوسهم والرفع من أقدارهم وعن الحسن رضى الله عنه قد علم الله أنه ما به إليهم حاجه ولكنه أراد أن يستن به من بعده وعن النبى صلى الله عليه و اله وسلم (ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم). وعن أبى هريره رضى الله عنه ما رأيت أحدا أكثر مشاورة من أصحاب الرسول صلى الله عليه و اله وسلم وقيل كان سادات العرب إذا لم يشاوروا فى الأمر شق عليهم فأمر الله رسوله صلى الله عليه و اله وسلم بمشاوره أصحابه لئلا ينقل عليهم استبداده بالرأى دونهم وقرء (وشاورهم فى بعض الأمر)» [٢٨]. [صفحة ٢٣] وقال البغوى: «وقال مقاتل وقتاده أمر الله تعالى بمشاورتهم تطيبا لقلوبهم فإن ذلك أعطف لهم عليه وأذهب لأضغانهم فإن سادات العرب كانوا إذا لم يشاوروا فى الأمر شق ذلك عليهم وقال الحسن قد علم الله عز وجل أنه ما به إلى

مشاورتهم حاجه ولكنه أراد أن يستن به من بعده أخبرنا أبو طاهر المطهر بن على بن عبيد الله الفارسى قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن على الصالحانى أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر» [٢٩]. وقال البيضاوى: «(وشاورهم فى الأمر) أى فى أمر الحرب إذ الكلام فيه أو فيما يصح أن يشاور فيه استظهاراً برأيهم وتطيباً لنفوسهم وتمهيداً لسنة المشاوره طأمه» [٣٠]. وقال الطبرى: «بقوله (و شاورهم فى الأمر) بمشاوره أصحابه فى مكايد الحرب وعند لقاء العدو وتطيباً منه بذلك أنفسهم وتألفاً لهم على دينهم وليروا أنه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله عزوجل قد [صفحة ٢٤] أغناه بتدبيره له أموره وسياسته إياه وتقويمه أسبابه عنهم. ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتاده قوله وشاورهم فى الأمر فإذا عزم فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يشاور أصحابه فى الأمور وهو يأتىه وحى السماء لأنه أطيّب لأنفس القوم وان القوم إذا شاور بعضهم بعضاً وأرادوا بذلك وجه الله عزم لهم على أرشده. حدثت عن عمار قال ثنا بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع وشاورهم فى الأمر قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يشاور أصحابه فى الأمور وهو يأتىه الوحى من السماء لأنه أطيّب لأنفسهم. حدثنا بن حميد قال حدثنا سلمه عن بن إسحاق وشاورهم فى الأمر أى لتربهم أنك تسمع منهم وتستعين بهم وان كنت عنهم غنياً تؤلفهم بذلك على دينهم وقال اخرون بل أمره بذلك فى ذلك وان كان له رأى وأصوب الأمور فى التدبير لما علم فى المشوره تعالى ذكره من الفضل ذكر من قال ذلك حدثنا بن وكيع قال ثنا أبى عن سلمه بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم قوله وشاورهم فى الأمر قال ما أمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالمشوره إلا لما علم فيها من الفضل حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا [صفحة ٢٥] معتمر بن سليمان عن إياس بن دغفل عن الحسن ما شاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمورهم» [٣١]. لقد اتضح لك أخى العزيز السبب الذى من أجله كان النبى يستشير أصحابه لكى يطيب خاطرهم فقط ووضح أنه غير محتاج لرأيهم فكيف نتمسك بهذه الشورى كدليل أنها شرط فى اختيار الحاكم.

### و هو هل أن النبى ملزم باتباع أيهم أم لا

الجواب: طبعاً لا لأن رأيه هو الاكمل والأصوب والرجوع إليهم فقط للأخذ بخواطرهم لا أكثر من ذلك. [صفحة ٢٦]

### ما هو الدليل على هذا الكلام

الجواب: إليك الدليل من أقوال المفسرين: قال السيوطى: «وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتاده فى قوله (فإذا عزم فتوكل على الله) [٣٢] قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزم على أمر أن يمضى فيه ويستقيم على أمر الله ويتوكل على الله» [٣٣]. وقال الزمخشرى: «فإذا عزم فتوكل على الله فى إمضاء أمرك على الأرشاد الأصح فإن ما هو أصح لك لا. يعلمه إلا الله لا أنت ولا من تشاور وقرء (فإذا عزم) بضم التاء بمعنى فإذا عزم لك على شىء وأرشدتك إليه فتوكل على ولا تشاور بعد ذلك أحداً» [٣٤]. وقال البيضاوى: «(فإذا عزم) فإذا وطنت نفسك على شىء بعد الشورى [صفحة ٢٧] (فتوكل على الله) فى إمضاء أمرك على ما هو» [٣٥]. وقال القرطبى: «والله تعالى يقول: (وشاورهم فى الأمر) فإذا عزم فالمشاوره وما كان فى معناها هو الحزم والعرب تقول قد أحزم لو أعزم وقرأ جعفر الصادق وجابر بن زيد فإذا عزم بضم التاء نسب العزم إلى نفسه سبحانه إذ هو بهدأته وتوفيقه كما قال وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ومعنى الكلام أى عزم لك ووفقتك وأرشدتك فتوكل على الله والباقون بفتح التاء قال المهلب وامثل هذا النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أمر به فقال لا ينبغي لنبى يلبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله أى ليس ينبغي له إذا عزم أن ينصرف لأنه نقض للتوكل الذى شرطه الله عز وجل مع العزيمة فلبسه لامته صلى الله عليه وآله وسلم حين أشار عليه بالخروج يوم أحد من أكرمه الله بالشهاده فيه وهم صلحاء المؤمنين ممن كان فاتته بدر يا رسول الله أخرج بنا إلى عدونا دال على العزيمة وكان» [٣٦]. وقال الطبرى: «ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يولد قال حدثنا سعيد عن

قتاده قوله: (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ [صفحة ٢٨] المتوكلين) أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يشاور أصحابه في الأمور وهو يأتية وحى السماء لأنه أطيب لأنفس القوم يمان القوم إذا شاور بعضهم بعضاً وأرادوا بذلك وجه الله عزهم لهم على أرشده. حدثت عن عمار قال ثنا بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع وشاورهم فى الأمر قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يشاور أصحابه فى الأمور وهو يأتية الوحى من السماء لأنه أطيب لأنفسهم» [٣٧]. وبهذا الاختصار تبين لنا بأن النبى غير ملزم بأقوالهم وإنما الأمر يعود لله وله، ورأيهم إنما هو للاستيناس لا أكثر ولا أقل من ذلك هذه هى أقوال أهل التفسير. [صفحة ٢٩]

### ما هى موارد الاستشارة التى كان النبى يستشير فيها أصحابه

الجواب: جيد، هذا سؤال جميل جدا وسوف أعود أيضا لأقوال أهل التفسير لعلى أجد عندهم الجواب فلقد قالوا: بأن المشورة كانت فى الحرب وما شاكله واليكم بعضاً من كلماتهم: قال الزمخشري: «وشاورهم فى الأمر» يعنى فى أمر الحرب ونحوه مما لم ينزل عليك فيه وحى لتستظهر برأيهم ولما فيه من تطيب نفوسهم والرفع من أقدارهم» [٣٨]. وقال أبو السعود فى تفسيره: «وشاورهم فى الأمر» أى فى أمر الحرب إذ هو المعهود أوفيه وفى أمثاله مما تجرى فيه المشاورة عادة استظهاراً بأرائهم وتطيباً لقلوبهم وتمهيداً لسنه المشاورة للأمة وقرى وشاورهم فى بعض الأمر! [٣٩] وقال ابن كثير فى تفسيره (": وأمرهم شورى بينهم) أى لا- يبرمون أمراً حتى يتشاوروا فيه ليتساعدوا بأرائهم فى مثل الحروب وما جرى مجراها كما قال تبارك وتعالى (وشاورهم فى الأمر) الآية ولهذا كان (ص) يشاورهم فى الحروب ونحوها ليطيب بذلك قلوبهم وهكذا لما حضرت عمر بن الخطاب رضى الله عنه الوفاه حين طعن [صفحة ٣٠] جعل الأمر بعده شورى فى سته نفر وهم عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم فاجتمع رأى الصحابة كلهم رضى الله عنهم على تقديم عثمان عليهم رضى الله عنهم» [٤٠]. وقال البغوى: «واختلفوا فى المعنى الذى لأجله أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالمشاورة مع كمال عقله وجزاله رأيه ونزول الوحى عليه ووجوب طاعته على الخلق فيما أحبوا أو كرهوا فقال بعضهم هو خاص فى المعنى أى وشاورهم فيما ليس عندك فيه من الله تعالى عهد وقال الكلبي يعنى ناظرهم فى لقاء العدو و مكاييد الحرب عند الغزو» [٤١]. وقال البيضاوى: «وشاورهم فى الأمر» أى فى أمر الحرب إذ الكلام فيه أو فيما يصح أن يشاور فيه استظهاراً برأيهم وتطيباً لنفوسهم وتمهيداً لسنه المشايرة للأمة (فَإِذَا عَزَمْتَ) فإذا وطنت نفسك على شىء بعد الشورى (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)) فى إمضاء أمرى على ما هو» [٤٢]. [صفحة ٣١] والى هنا أعتقد بأنه تم البحث عن الآيتين ولم نجد فيهما أى قول يشير إلى الخلافه والشورى فى الخلافه نعم من باب الأمانة أقول وردت بعض الإشارات من أقوال أهل التفسير إلى تصرف عمر وأن عمر طبق الآيتين على الخلافه ولكن أقول سوف اثبت لكم بأن عمر لم يقل ذلك وإنما الجماعه تبرعوا له. كما أن موقف عمر واضح فى أنه لا يعتقد بالشورى وسوف يتبين لكم ذلك إن شاء الله تعالى.

### اكمل الكلام حول الشورى

سؤال: وأين سوف يكون أوزم الآن وفى أى مبحث بعد الكلام عن القرآن؟ الجواب: أنا فى أتم الحيره الآن فالمفروض أن أبحث عن أقوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم إن وجدت فى هذا الموضوع. [صفحة ٣٢] سؤال: وهل يعنى كلامك عدم وجود روايات فى هذه القضية المهمه؟ الجواب: نعم الروايات قليلة جدا وسوف أحاول أن أبحث عن الوجود وأقدمه للقارى الكريم، وهذه الروايات التى اطلعت عليها هى: فى كتاب الترغيب والترهيب للمندرى: «وروى عن أبى هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان أمراًؤكم خباركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كانت أمراًؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب» [٤٣]. وفى البيان والتعريف لابن حمزه الحسينى: «إذا كانت أمراًؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم

فظهر الأرض خير لكم من بطنها و اذا كانت أمراؤكم [ صفحہ ٣٣ ] أشراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من طهرها أخرجه الترمذى عن أبى هريره رضى الله عنه وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المزى [٤٤]. قال الهيثمى صالح المزى وقال ابن حزم فى الأحكام: «كتب إلى يوسف بن عبد الله بن عبد البر التمرى قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن عبد السلام الخشنى قال حدثنا إبراهيم بن أبى الفياض البرقى الشيخ الصالح حدثنا سليمان بن بزيع الإسكندراني حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب قال قلت يا رسول الله الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن ولم يمض فيه منك سنه قال اجمعوا له العالمين أو قال العابدين من المؤمنين فاجعلوه شورى بينكم ولا تقضوا فيه برأى واحد» [٤٥]. وفى مجمع الزوائد للهيثمى: «قال على بن أبى طالب قال قلت يا رسول الله فى قرآن ولم يمض فيه منك سنه منكم قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصه فلو كنت مستخلفا أحدا لم يكن أحق منك لقدمك فى الإسلام وقربتك من رسول الله صلى الله عليه وآله [ صفحہ ٣٤ ] وسلم وعندك سيده نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأنا حريص على أن أدعى له فى ولده. رواه الطبرانى فى الكبير وفى عبد الله بن كيسان قال البخارى منكر الحديث» [٤٦]. وأيضا فى مجمع الزوائد: «وعن ابن عباس قال قلت يا رسول الله أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنه منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصه فذكر الحديث وهو بتمامه فى باب القياس رواه الطبرانى فى الكبير وفى عبد الله بن كيسان قال البخارى منكر الحديث وعن على بن أبى طالب قال قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهى فما تأمرنى قال شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأى خاصه رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح باب الاجتهاد. و عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشارناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا فقال إنى [ صفحہ ٣٥ ] فيما لم يوح إلى كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ فقلت أدى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطئ أبو بكر رواه الطبرانى فى الكبير وفى أبو العطف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين بن عطاء وبقية رجاله موثقون وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف فى النخل بالمدينه فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله. فقال رسول الله إنما أنا بشر مثلكم فما حدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسى فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ رواه البزار واسناده حسن! لا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار» [٤٧]. هذا ما وجدته من أقوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الشورى ولم أجد فى أى واحد من هذه الأخبار ما يدل على أن الشورى مبدأ من المبادئ فى اختيار الخليفه ولا ادرى كيف استدلل على الشورى وبماذا!

### مواقف للنبي

وهناك نقولات أخرى ليس نس من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولكنها مواقف مذكوره للنبي منها مثلا ما ذكره البخارى: [ صفحہ ٣٦ ] «وشاور النبى صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه يوم أحد فى المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما ليس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله. وشاور عليا وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشه فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تفازعهم ولكن حكم بما أمره الله. وكانت الأئمة بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم يستشيرون الأئمة من أهل العلم فى الأمور المباحه ليأخذوا بأسهلها فإذا وضح الكتاب أو السنه لم يتعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم. حدثنا الأويسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن بن شهاب حدثنى عروه وبن المسيب وعلقمه بن وقاص وعبيد الله عن عائشه رضى الله عنها حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن

أبى طالب وأسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبت الوحى يسألهما وهو يستشيرهما فى فراق أهله فاما أسامة فأشار بالذى يعلم من براءه أهله وأما على فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شىء يريبك قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية [صفحة ٣٧] حديثه السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتاكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغنى أذاه فى أهلى والله ما علمت على أهلى إلا- خيرا فذكر براءه عائشه» [٤٨]. لا- أطيل عليكم المنقولات ولكن لو تأملتم معى هذه الأخبار كلها لوجدتموها تتكلم عن الشورى بشكل ضيق وتعلق بالأمور التى لا- تخص الأمور الإلهية والواجبات الشرعية وكذلك تتكلم عن الأمور التى لا نص فيها.

### بعض الآيات والروايات لا تسمح لأى إنسان بان يختار بعد أمر الله

وأما الأمور التى فيها نصوص فلا يصح لأحد أن يشاور فيها أحد على الإطلاق بل وجدت أن هناك بعض الآيات والروايات لا تسمح لأى إنسان بان يختار بعد أمر الله. [صفحة ٣٨]

### و ما هى تلك الآيات ممكن أن تبينها لنا بارك الله فيك

الجواب: أقول سوف أتعرض لآيتين وهما: قال تعالى: (وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرُ سَبْحَنَ اللَّهُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [٤٩]. وقال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ) رسول الله فقد ضل ضللا مبينا [٥٠]. فقد قال الشنقيطى: «وقوله: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ) فجعل أمره وأمر رسوله صلى الله عليه و اله وسلم مانعا من الاختيار موجبا للامثال» [٥١]. وأضاف: «قالوا: وقد قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ) فإنما منعهم من الخيره عند حكمه وحكم رسوله لا عند آراء الرجال وأقيستهم وظنونهم وقد أمر سبحانه رسوله بأتباع ما أوحاه إليه خاصة وقال: [صفحة ٣٩] (إِنْ أَتَيْتَ الْبِلَادَ الَّتِي لَا يَرْسُلُ فِيهَا رَسُولٌ لِلَّهِ فَمِمَّا ظَنَنَّا أَن لَمْ يَسْأَلِ لَكُمْ مِنْهَا شَيْءًا مَّا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [٥٢] وقال (وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) [٥٣]، وقال تعالى: (أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ لَمْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوا مَن يَشَاءُونَ) [٥٤]. قالوا فدل هذا النص على أن ما لم يأذن به الله من الدين فهو شرع غيره بالباطل قالوا وقد أخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه تبارك وتعالى أن كل ما سكت عن إيجابه أو تحريمه فهو عفو عنه لعباده مباح بإحبه العفو فلا يحوز تحريمه ولا إيجابه» [٥٥]. وقال ابن رجب الحنبلى فى جامع العلوم والحكم: «وأما معنى الحديث من الاوامر والنواهي وغيرها فيجب ما أمر به ويكره ما نهى عنه وقد ورد القرآن بمثل هذا فى غير موضع قال تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلَمُوا تَسْلِيمًا) [٥٦]، وقال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ)، وذم سبحانه من كره ما أحبه الله وأحب ما كرهه الله [صفحة ٤٠] قال الله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ) [٥٧]، وقال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ) [٥٨]، فألوجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبه توجب له الإتيان بما وجب عليه منه فإن زادت المحبه حتى أتى بما ندب إليه منه كان ذلك فضلا وأن يكره ما كرهه الله تعالى كراهه توجب له الكف عما حرم عليه منه فإن زادت الكراهه حتى أوجب» [٥٩]. وقال الهيثمى: «عن زينب بنت جحش قالت خطبنى عده من قريش فأرسلت أختى حمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أستشيره فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أين هى ممن يعلمها كتاب ربها وسنه نبيا قالت ومن هويا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمه غضبا شديدا وقالت يارسول الله تزوج بنت عمك مولاك قالت وجاءتنى فأعلمتنى فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها فأنزل الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ)» [٦٠]. وقال ابن حزم فى كتاب الأحكام: «فصح أن البيان كله موقوف على كلام الله تعالى وكلام نبية صلى الله عليه وآله وسلم وقال عز وجل: (وَمَا كَانَ

لمؤمن و لا- مؤمنه اذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيره بها أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضللا مبينا)، قال على هذه الآيه كافيه من عند رب العالمين فى أنه ليس لنا اختيار عند ورود أمر الله تعالى و أمر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه من خير نفسه فى التزام أو ترك أوفى الرجوع إلى قول قائل دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد عصى الله بنص هذه الآيه فقد ضل ضلالا- مبينا وأن المقيم على أمر سماه الله ضلالا لمخذول وقال تعالى: (و ما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله و لو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا) [٦١]، وقال تعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله و للرسول و لذى القربى و اليتيمى و المسكين و ابن السبيل كى لا- يكون دوله بين الأغنياء منكم و ما أتاكم الرسول فخذوه و مانهيكم عنه فانتهوا و اتقوا الله ان [صفحه ٤٢] الله شديد العقاب) [٦٢]. وقال صاحب التسهيل: «وربك بخلق ما يشاء و يختار قيل سببها استغراب قريش لاختصاص سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوه فالمعنى أن الله بخلق ما يشاء و يختار لرسلته من يشاء من عباده و لفظها أعم من ذلك و الأحسن حملة على عمومها أى يختار ما يشاء من الأمور على الإطلاق و يفعل ما يريد ما كان لهم الخيره ما نافية و المعنى ما كان للعباد اختيار انما الاختيار و الإرادة لله وحده فألوقف على قوله و يختار» [٦٣]. وقال الفخر الرازى: «واعلم أن القوم كانوا يذكرون شبهه أخرى ويقولون (و قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) [٦٤] يعنون الوليد بن المغيرة أو أبا مسعود الثقفى فاجاب الله تعالى عنه بقوله و ربك يخلق ما يشاء و يختار و المراد أنه المالك المطلق و هو منزه عن النفع و الضرر فله أن يخص من شاء بما شاء لا اعتراض عليه البتة و على طريقه المعتزله لما ثبت أنه حكيم مطلق علم أنه كل ما فعله [صفحه ٤٣] كان حكمه و صوابا فليس لأحد أن يعترض عليه و قوله ما كان لهم الخيره و الخيره اسم من الاختيار مقام المصدر و الخيره أيضا اسم للمختار يقال محمد خير الله فى خلقه إذا عرفته هذا فنقول فى الآيه و جهان الأول و هو الأحسن أن يكون تمام الوقف على قوله و يختار و يكون ما نفيًا و المعنى و ربك يخلق ما يشاء و يختار ليس لهم الخيره إذ ليس لهم أن يختاروا على الله أن يفعل و الثانى أن يكون ما بمعنى الذى فيكون الوقف عند قوله و ربك يخلق ما يشاء ثم يقول و يختار ما كان لهم الخيره» [٦٥]. وفى الدر المنثور: «قوله تعالى: (و ما كان لمؤمن و لا مؤمنه اذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيره من أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضللا مبينا) أخرج ابن جرير و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلق ليخطب على فتاه فيلذ بن حارثه فدخل على زينب بنت جحش الأسديه فخطبها قالت لست بناكحتك قال بلى فأنكحيه قالت يا رسول الله أوامر فى نفسى فينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآيه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما كان لمؤمن و لا مؤمنه إذا قضى الله و رسوله أمرا الآيه قالت قد رضيت لى يا رسول الله [صفحه ٤٤] منكحا قال نعم قالت إذن لا أعصى رسول الله قد أنكحتك نفسى» [٦٦]. وعلى هذا ثبت لدينا أنه لا- يجوز لأى شخص أن يخالف الله و الرسول و انما يجب على الأمة الامتثال و الانصياع للحكم الربانى و لا- يحق لاي إنسان أن يختار فى قبال الله و رسوله. وعلى هذا انتهت أدله القوم من الكتاب و السنه فلا دليل بقى لديهم إلا عمل الصحابه كما يدعى و هو ليس بحجه علينا و ان كنا سوف نبحت ذلك لنجد هل الخلفاء الذين وصلوا للحكم يؤمنون بالشورى أم لا!!!

### اقول قبل أن تصل لهذه النتيجة لإبد لك من إثبات أمرين

الأمر الأول: أن الإمامه من الواجبات الالهيه حتى يكون الكلام السابق صحيح وأنه لا يحق لنا بان نعمل بالشورى فى الواجبات الالهيه. [صفحه ٤٥] والأمر الثانى: أن تثبتوا بأن الشريعه المقدسه لها حكم و نص فى المساله فإذا ثبت ذلك فعند ذلك لا يحق لنا العمل بالشورى لأن مجال الشورى فى غير هذين المجالين. الجواب: كلام جميل.. و سوف أحاول أن أثبت الأمر الأول هنا و الأمر الثانى فى البحوث اللاحقه إن شاء الله تعالى. سؤال: وكيف ذلك و بأى طريقه سوف تثبتون الوجوب و بأى وجوب؟؟ بالوجوب العقلى أم السمعى؟ وهل تعيين الإمام واجب على الله أم على الأمة؟ الجواب: إشكالان على اختيار الأمة: [صفحه ٤٦] الإشكال الأول: لقد اجتمعت كلمتهم على أن التعيين واجب ولكنه واجب سمعى على الأمة، وجعل الاختيار للأمة هى التى تختار لنفسها ضمن مقاييس. ثم



قالوا: وبعد الاختيار فإنه يجب علينا الطاعة لمن يتم اختياره لأن الله قال أطيعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم. أقول: صحيح بأن الله طلب منا طاعة ولى الأمر ولكنه نهانا عن طاعة الظالم، والكذاب وذلك بقوله تعالى: (و لا تطع من أغفلنا قلبه)، [٦٧]، وقوله: (فلا- تطع المكذبين) [٦٨]، وقوله: (و لا تطيعوا امر المسرفين - الذين يفسدون فى الأرض و لا يصلحون) [٦٩]، وقوله: (و لا تركنوا الى الذين ظلموا) [٧٠]. فإذا كان الاختيار بايدينا نحن البشر فلن نختار شخص لا توجد فيه هذه الصفات، وعليه فان من نختاره لا يجوز لنا طاعته فماذا نعمل هل نطيعه لانه ولى أمر أو نعصيه لأنه ظالم وكذاب ومفسد وغافل عن ذكر الله. [صفحة ٤٧] فيحصل التعارض بين الطاعة وعدمها فلا نستطيع أن نطيعه ولا نستطيع أن نرفضه!!!! ولكن لو جعلنا الاختيار لله فهو أعلم بالصالح من الطالح والمؤمن من الفاسق فإذا اختارنا شخصاً وأمرنا باتباعه نعلم بأن طاعته واجبه ونعلم بانه غير فأسد. هذا هو الإشكال الأول على مساله الاختيار للأمة. الإشكال الثانى: ما هى الضابطه لاختيار الخليفه وكيف يعين لأن ما ذكروه من الأساليب لاختيار الخليفه فإنه سوف يدمر الأمة ويقودها للفرقه والانحدار و الدمار؟ سؤال: وكيف ذلك يا ترى؟ الجواب: لتقرأ ما يقولون: يقول الآييجى فى المواقف: «واذا ثبت حصول الإمامه بالاختيار و البيعه، فأعلم أن [صفحة ٤٨] ذلك لا- يفتقر إلى الإجماع، إذ لم يقم عليه دليل من العقل أو السمع. بل الواحد والاثنان من الحل والعقد كاف ويبرر ذلك ببيعه عمر لأبى بكر و عبد الرحمن لعثمان» [٧١]. فسبحان الله أى أمر هذا و أى كارته على الأمة عندما نعطي الصلاحيه لواحد أو اثنين ليختاروا شخصاً ومن ثم نقول يجب طاعته على الأمة. أى إساءه أعظم من هذه الإساءه للأمة وجعلوا الدليل عمل فلان وفلان من الصحابه. بل إنهم زادوا على ذلك وقالوا بانه من غلب على أمور المسلمين بالقوه وأصبح إماماً أو خليفه فيجب على الأمة أن تطيعه [٧٢]. وعلى هذا يثبت لنا بأن قولهم بان تعيين الإمام واجب على الأمة أنه فيه اعتراف منهم بالوجوب ولكنهم اخطئوا فى التطبيق لأن الاختيار للأمة يقودها للكوارث وهذا ما حصل بالفعل. [صفحة ٤٩]

### هل تريد أن تقول بأن الشورى التى قام بها الصحابه أمر غير شرعى

الجواب: أقول بأنه لم يثبت لنا بأن أحد من الخلفاء كان يعتقد بالشورى من أبى بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام وسوف أبين لك الآن بالدليل بأن أبابكر لا يعتقد بالشورى على الإطلاق وخير دليل على ذلك بانه قد عين عمر بعده فإن كان يعتقد بالشورى وأنها دليل شرعى مفترض علينا فلماذا خالفه وعين عمر ونص عليه فهو يعتقد بماذا؟؟ بالنص أم بالشورى؟؟ [صفحة ٥٠]

### و ما حدث فى السقيفه أليس هى الشورى التى أمرنا بها

الجواب: لا وذلك لأن ما حصل فى السقيفه تهديد ووعيد بالقتل وغير ذلك بل هو انقلاب مخطط له بإحكام جدا وضمن خطوات إليك بعضا منها. الخطوه الأولى: منع النبى من كتابه الكتاب فى رزيه الخميس. وهى كما يلى: ففى البخارى: «حدثنا قتيبه حدثنا سفيان عن سليمان الأحمول عن سعيد بن جبير قال قال بن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبى تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردين عليه فقال دعونى فالذى أنا فيه خير مما تدعوننى إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثه أوقال فنسيتها. حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس رضى الله [صفحة ٥١] عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى البيت رجال فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غلبه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول بن عباس إن الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغتهم. حدثنا يسره بن

صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروه عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت سارنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته يتبعه فضحكت. حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه عن سعد عن عروه عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى [صفحة ٥٢] مرضه الذى مات فيه وأخذته بحه يقول (مع الذين أنعم الله عليهم) الآية فظننت أنه خير» [٧٣]. «حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم» [٧٤]. وفيه أيضاً: [صفحة ٥٣] «حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلبه الوجد وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت اختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قوموا عنى قال عبيد الله فكان بن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم» [٧٥]. وقال مسلم فى صحيحه: «حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد واللفظ لسعيد قالوا حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبيرة قال قال بن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمه الحصى فقلت يا بن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعه فقال اتنوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدى فتنازعوا. [صفحة ٥٤] و ما ينبغي عند نبى تنازع وقالوا ما شأنه أهدر استفهموه قال دعونى فالذى أنا فيه خبر أوصيكم بثلاث أخرجوا المشركين من جزيره العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال وسكت عن الثالثه أوقالها فأنسيتها قال أبو إسحاق إبراهيم حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سفيان بهذا الحديث» [٧٦]. وفيه أيضاً: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتنوني بالكثف والدواء أو اللوح والدواء أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبداً فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهجر. وحدثنى محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده [صفحة ٥٥] فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا قال عبيد الله فكان بن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم» [٧٧]. ألا- يحق لنا أن نسأل القوم لماذا يقض عمر هذا الموقف من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ويتجرأ على مقام

الرساله ويرد أوامر النبي صلى الله عليه و اله وسلم ويتهمة بهذه الاتهامات التي لا تقال لرجل عادى فى بيته وعلى فراش الموت وماذا يضير ابن الخطاب أن يكتب النبي صلى الله عليه واله وسلم الكتاب إن لم يكن قد خطط للمسألة التخطيط الكامل لمنع النبي من أى يكتب ما يريد وكان عمر يعرف ماذا يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال ابن عباس كما فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: «دخلت على عمر فى أول خلافته، وقد ألقى له صاع من [ صفحہ ٥٦ ] تمر على خصفه، فدعانى إلى الاكل، فأكلت تمره واحده، وأقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جر كان عنده، وأستلقى على مرفق له، وطفق يحمد الله، يكرر ذلك، ثم قال: من أين جئت يا عبد الله؟ قلت: من المسجد. قال: كيف خلفت ابن عمك؟ فظننته يعنى عبد الله بن جعفر. قلت: خلفته يلعب مع أترابه. قال: لم أعن ذلك، إنما عنيت عظيمكم أهل البيت. قلت: خلفته يمتح بالغرب على نخیلات من فلان، وهو يقرأ القرآن، قال: عبد الله، عليك دماء البدن إن كنتمتنيها؟ هل بقى فى نفسه شىء من أمر الخلافه؟ قلت: نعم. قال: أيزعم أن رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم نص عليه؟ قلت: نعم وأزيدك، سألت أبى عما يدعيه، فقال: صدق. فقال عمر: لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أمره ذرو من قول لا يثبت حجه، ولا يقطع عذرا، ولقد كان يربع فى أمره وقتا ما، ولقد أراد فى مرضه أن يصرح بأسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطه على الإسلام!! الأورب هذه البنيه لا تجتمع عليه قريش أبدا؟ ولولولها لاتنقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنى علمت ما فى نفسه، فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم» [٧٨]. [ صفحہ ٥٧ ] إذا هذه النقطة الأولى من المخطط وسوف تأتى النقاط تباعا إن شاء الله.

### و ما هي النقطة الثانيه التي تبين بان ما حدث هو انقلاب و ليس بشورى

الجواب: أقول النقطة الثانيه لإثبات هذه المسألة هي التآمر على بعث جيش أسامه وعدم الانصياع لأوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. والقصة هي كما يلي: فمن كتاب السقيفه لأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: «حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح عن أحمد بن سيار عن سعيد بن كثير الأنصارى عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرض موته أمر أسامه بن زيد بن الحارثه على جيش فيه جله من المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر، [ صفحہ ٥٨ ] وعمر، وأبو عبيده بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحه، والزبير - وأمره أن يغير على حيث قتل أبوه زيد بن الحارثه وأن يغزوا وادى فلسطين فتناقل أسامه وتناقل الجيش بتناقله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه يثقل ويخف ويؤكد القول فى تنفيذ ذلك البعث حتى قال له أسامه: بأبى أنت وأمى أتاذن لى أن أمكث أياما حتى يشفيك الله تعالى فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أخرج وسر على بركه الله، فقال: يا رسول إن أنا خرجت وأنت على هذه الحاله، خرجت وفى قلبى قرحة فقال صلى الله عليه وآله وسلم: سر على النصر والعافيه. فقال: يا رسول الله إنى أكره أسائل عنك الركبان فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أنفذ لما أمرتك به، ثم أغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقام أسامه فتجهز للخريج فلما أفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأل عن أسامه والبعث فاخبر أنهم يتجهزون فجعل يقول أنفذوا بعث أسامه لعن الله من تخلف عنه وكر ذلك، فخرج أسامه واللواء على رأسه والصعبه بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه أبو بكر وعمر وأكثر المهاجرين ومن الأنصار أسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه، فجاءه رسول أم ايمن يقول له: أدخل فإن رسول الله يموت، فقام من فورهِ فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتى ركزه بباب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله قد مات فى تلك الساعه. [ صفحہ ٥٩ ] و هنا نقاط: الأولى: أن أبابكر وعمر كان فى من كان فى تلك السريه» [٧٩]. وعلى هذا نسأل من الكل لماذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختار هذا الوقت بالذات لكى يرسل هذا البعث ويخرج أكثر الصحابه وأكابرهم. وهو صلى الله عليه وآله وسلم يعلم بأنه سوف يموت؟؟ ألا يكشف ذلك عن أمر مفاده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يريد أن يبعد الجماعه عن المدينة لأنه صلى الله عليه وآله وسلم علم بما يخططون له؟؟ وأيضا ألا تدركون بأن عمر ومن معه قد عرفوا هدف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك تمردوا على أوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم يعلمون

علم اليقين بأن مخالفه أوامر النبي [صفحة ٦٠] فسق واضح ورد على الله لان الله يقول: (أطيعوا الله وَأطيعوا الرسول...) [٨٠] فلماذا لم يطيعوا الله يا ترى؟؟!! ولماذا لم يمتثلوا لأوامره صلى الله عليه واله وسلم!! نترك الجواب لكم... دفاع ورد قد يقال انهم خافوا عليه أن يموت وغير ذلك لان هذا الأمر بينه أسامه للنبي ولم يوافقته النبي على ذلك ولي وقفه مع نقطه أخرى إن شاء الله.

## وما هي النقطة الآتية إن وجدت

الجواب: النقطة الآتية المسرحية العمريه أو مقوله عمر بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت وإنما هو حي يرزق وأنه رفع [صفحة ٦١] للسماء وسوف يعود مره أخرى وغير ذلك من الأقوال. لماذا فعل ذلك؟ وما هي مصلحته؟ وهل فعلا يعتقد عمر بهذه العقيدة؟ وهل فعلا- صدم عمر بالخبر؟ أسئله لم أجد لها حل ولعل القارى الكريم يساعدنى، ولكن أولاً سوف أورد موقف عمر ونبحت بعد ذلك عن هذه الأسئلة إن شاء الله تعالى. إليكم ما ذكره القوم: قال المقدسى فى البدء والتاريخ: «قالوا وارتجت المدينة بالصراخ والبكاء واقتحم الناس يقولون مات رسول الله محمد مات محمد فجاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقام على الباب وقال إن المنافقين يزعمون أن محمدا قد مات وأن رسول الله لم يمت ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم عاد إليهم بعد أن قيل قد مات وليرجعن رسول الله كما رجع موسى فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أن رسول الله قد مات وقال عمر نظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت حتى يفتح الأرض لوعده الله فلذلك قال ما قال وبلغ الخبر أبا بكر فأقبل مسرعاً على فرس عمر يكلم الناس فلم يلتفت إليه حتى دخل بيت عائشه فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجى عليه برد حبره فكشف عن وجهه وقبله وقال بأبى أنت وأمى أما الموته التى كتب الله عليك فقد ذقتها [صفحة ٦٢] فلا تذوق بعدها أبداً ثم خرج إلى الناس وعمر يكلمهم فقال على رسلك يا عمر أنصت فأبى إلا أن يتكلم فلما رآه أبو بكر لا ينصت إليه أقبل على الناس فلما سمع الناس كلام أبى بكر تركوا عمر وأقبلوا عليه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا أيها الناس إن الله قد نعى نبيكم إلى نفسه وهو حى بين أظهركم ونعاكم إلى أنفسكم فقال: (انك ميت و انهم ميتون) [٨١] فعلم الناس حينئذ أن رسول الله قد مات وروى عن عمر أنه قال فما هو إلا- أن سمعتها من أبى بكر فعقرت حتى وقعت على الأرض ما نقلنى رجلاى ثم تلا أبو بكر (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) [٨٢] ثم قال يا أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت ومن كان يعبد محمداً أو يراه إليها فإن محمداً قد مات ووعظ الناس وحضهم على التقوى ونزل عن المنبر [٨٣]. وقال ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ: «ولما توفى كان أبو بكر بمنزله بالسنع وعمر حاضر فلما توفى قام عمر فقال إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله [صفحة ٦٣] توفى وانه والله ما مات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران والله ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا انه مات وأقبل أبو بكر وعمر يكلم الناس ولم يلتفت إلى شىء حتى دخل على رسول الله وهو مسجى فى ناحية البيت عليه برده حبره فكشف عن وجهه ثم قبله وقال بأبى أنت وأمى طيب حيا وميتا أما الموته التى كتب الله عليك فقد متها ثم رد الثوب على وجهه ثم كج وعمر يكلم الناس فأمره بالسكوت فأبى! لا- أن يتكلم فلما راه أبو بكر لا- ينصت أقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت ثم تلا هذه الآية (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) قال فوالله لكأن الناس ما سمعوها غلاما منه قال عمر فوالله ما هو إلا إذا سمعتها فعقرت حتى وقعت على الأرض ما تحملنى رجلاى وقد علمت أن رسول الله قد مات» [٨٤]. وقال فى تاريخ الطبرى: «قال أبو جعفر توفى رسول الله وأبو بكر بالسنع وعمر حاضر فحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمه عن ابن إسحاق عن [صفحة ٦٤] الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريره قال لما توفى رسول الله قام عمر بن الخطاب فقال إن رجالا- من المنافقين يزعمون أن رسول الله توفى وان رسول الله والله ما مات

ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع بعد أن قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أن رسول الله مات قال وأقبل أبو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله في بيت عائشه ورسول الله مسجى في ناحية البيت عليه برد حبره فاقبل حتى كشف عن وجهه ثم أقبل عليه فقبله ثم قال بأبى أنت وأمى أما الموته التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها موته أبدا ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر فأنتصت فأبى إلا أن يتكلم فلما رآه أبو بكر لا ينصت أقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ثم تلا هذه الآية (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) إلى آخر الآية قال فوالله لكان الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت على رسول الله حتى تلاها أبو بكر يومئذ قال وأخذها الناس عن أبى بكر فإنما هى فى أفواههم قال أبو هريره قال عمر والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت حتى وقعت إلى الأرض ما [صفحة ٦٥] تحملنى رجلاى وعرفت أن رسول الله قد مات. حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيره عن أبى معشر زياد بن كليب عن أبى أيوب عن إبراهيم قال لما قبض النبي كان أبو بكر غائبا فجاء بعد ثلاث ولم يجترى أحد أن يكشف عن وجهه حتى اربد بطنه فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه ثم قال بأبى أنت وأمى طبت حيا وطبت ميتا ثم خرج أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ثم قرأ (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) [٨٥] وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى: «أخبرنا محمد بن عمر حدثنى مسلم بن عبد الله بن عروه عن زيد بن أبى عتاب عن أبى سلمه بن عبد الرحمن قال اقتحم الناس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت عائشه ينظرون إليه فقالوا كيف يموت وهو شهيد علينا ونحن شهداء على الناس فيموت ولم يظهر على الناس لا والله ما مات ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام وليرجعن وتوعدوا من قال إنه مات ونادوا فى حجره عائشه وعلى الباب لا تدفنوه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يموت أخبرنا [صفحة ٦٦] محمد بن عمر حدثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج العباس بن عبد المطلب فقال هل عند أحد منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وفاته فيحدثانه فقالوا لا قال هل عندك يا عمر من ذلك قال لا قال العباس اشهدوا أن أحدا لا يشهد على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بعهد إليه بعد وفاته إلا كذاب والله الذى لا إله إلا هو لقد ذاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت أخبرنا محمد بن عمر حدثنى القاسم بن إسحاق عن أمه عن أبيها القاسم بن محمد بن أبى بكر أو عن أم معاوية أنه لما شك فى موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يموت وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت قد توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه» [٨٦]. وقال أيضا: «عن عائشه قالت لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استأذن عمر والمغيرة بن شعبه فذخلا عليه فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر واغشيا ما أشد غشى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قاما فلما انتهيا إلى الباب قال المغيره يا عمر مات والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر كذبت ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكنك رجل تحوشك فتنه ولن يموت [صفحة ٦٧] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفنى المنافقين ثم جاء أبو بكر وعمر يخطف الناس فقال له أبو بكر اسكت فسكت فصعد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ (انك ميت وانهم ميتون) ثم قرأ (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) حتى فرغ من الآية ثم قال من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال فقال عمر هذا فى كتاب الله قال نعم فقال أيها الناس هذا أبو بكر وذو شبيهه المسلمين فبايعوه فبايعه الناس أخبرنا أبو بكر بن عبد» [٨٧]. والمصادر كثيرة وهى من المسائل المجمع عليها فراجعوها فى سيره ابن هشام وتفسير القرطبي وتفسير الزمخشري وأنساب الاشراف والملل والنحل ومسند احمد وغيرها من المصادر. فنعود ونسأل أترى لم يطلع عمر على هذه الروايات والآيات؟ وهى كثيرة جدا تخبر بموت النبي صلى الله عليه

وآله ورومن مثل قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ)، وقوله تعالى: (نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) [٨٨]، وقوله تعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَانْتُمْ مَيِّتُونَ) أفلم يطلع عليها عمر كلها؟؟ أمر محتمل بأن عمر لم يطلع [صفحة ٦٨] عليها لأنها ليست من سورة البقرة التي اطلع عليها عمر بن الخطاب !! ولكن ألم يكن عمر في حجة الوداع موجود؟؟!! وقد سمع النبي يردد كلمات الوداع وهو يقول لعلى لا- أراكم بعد عامى هذا. واليكم بعضا من تلك الأقوال كما ينقلها القوم: قال مسلم فى صحيحه: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلى بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس قال بن خشرم أخبرنا عيسى عن بن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإنى لا أدري لعلى لا أحج بعد حجتى هذه» [٨٩]. وقال ابن حجر فى المطالب العالیه: «وقال أبو يعلى حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد حدثنا أبى حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين الغنوى حدثنى جدتى السرى بنت نبهان بن عمرو وكانت ربه بيت فى الجاهليه قالت سمعت [صفحة ٦٩] رسول الله فى حجة الوداع يقول أتدرون أى يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا أوسط أيام التشريق قال تدرون أى بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا المشعر الحرام قال إنى لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا ألا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام بعضكم على بعض كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا حتى تلقوا الله عزوجل فيسألكم عن أعمالكم. ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم قال ثم أتبعها اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت فتوفى حين بلغ المدينة» [٩٠]. وقال ابن رجب الحنبلى جامع العلوم والحكم: «فقلنا يا رسول الله كأنها موعظه مودعه فأوصنا يدل على أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم قد أبلغ فى تلك الموعظه ما لم يبلغ فى غيرها فلذلك فهموا أنها موعظه مودع فإن المودع يستقصى ما لم يستقص غيره فى القول والفعل ولذلك أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلى صلاه مودع لأنه من استشعر أنه مودع بصلاته أتقنها على أكمل وجوهها وربما كان قد وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم تعريض فى تلك الخطبه بالتوديع كما عرض بذلك فى خطبه فى حجة الوداع وقال لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا وطفق يودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع» [٩١]. [صفحة ٧٠] وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن سراء بنت نبهان وكانت ربه بيت فى الجاهليه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى حجة الوداع هل تدرون أى يوم هذا وهو الذى تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله أعلم قال إن هذا أوسط أيام التشريق قال هل تدرون أى بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا مشعر الحرام ثم قال إنى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا! لا وان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم! لا- فليبلغ أقصاكم أدناكم ألا- هل بلغت» [٩٢]. وقال ابن حزم فى الأحكام: «إلى حجة الوداع التى قال فيها خذوا عنى مناسككم لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا» [٩٣]. فعلمنا بأن عمر كان يعلم بأن النبي سوف يموت بلا إشكال فى ذلك لوضوح الأمر ولكنه اخترع هذه المسرحيه لغرض فى نفسه وهو انتظار الشريك أبى بكر بن أبى قحافه لأن الرجل غير موجود والخوف بأن يتم الاختيار فتذهب اللعبه. [صفحة ٧١] ومن هنا نسأل من جديد، من الذى بعث فى طلب ابن قحافه بهذه السرعه؟؟!! ونسأل أيضا من الكل لماذا بعد أن عرف عمر الواقعه الحقيقه بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد مات لم يدخل إليه ويقوم بمهام التجهيز وإنما تحرك من فورهِ وساعته للسقيفه والصراع على الرئاسة؟؟!! ان المصدوم لا يتصرف بهذه التصرفات وكذلك المحب فإنه يبقى بجانب الحبيب إلا عمر فإنه ترك النبي من أجل الخلافه... فسبحان الله!!! وللكلام بقيه...

### و ما هي النقطة الأخرى يا ترى، و هل بقى من النقاط شيء أم لا

الجواب: عندى نقطه أخرى تساعدنا على الوصول للاحتمال الذى فرضناه وهو أنه لم يكن هناك اختيار و مشوره و انما هى حرب [صفحة ٧٢] و انقلاب و عند الكلام عن السقيفه سوف يتبين ذلك أكثر ولكن الكلام هنا عن أمر حدث بعد السقيفه مباشرة. وهو قدوم قبيله أسلم وهى قبيله ليست من قبائل المدينة وانما من خارج المدينة وهى القبيله التى أراحت قلب الخليفه عمر وضمنت البيعه للخليفه أبى بكر. فلقد قال الطبرى: «قال هشام قال أبو مخنف فحدثنى أبو بكر بن محمد الخزاعى أن أسلم أقبلت بجماعتها حتى تضايق بهم

السكك فبايعوا أبا بكر فكان عمر يقول ما هو إلا أن رأيت أسلم فأيقنت بالنصر» [٩٤]. وقال فى الكامل فى التاريخ: «فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا إليه فبايعوه فانكسر على سعد والخزرج ما أجمعوا عليه وأقبل الناس يبايعون أبا بكر من كل جانب ثم تحول سعد بن عباده إلى داره فبقى أياما وأرسل إليه أن اقبل فبايعه فإن الناس قد بايعوا فقال لا والله حتى أرميكم بما فى كنانتي من نبلى وأخضب سنان رمحى وأضربكم بسيفى ما ملكته يدي وأقاتلكم باهل بيتى ومن أطاعنى ولو اجتمع معكم الجن والإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي فقال عمر لا تدعه حتى [صفحة ٧٣] يبايع فقال بشير بن سعد إنه قد لج وأبى ولا يبايعكم حتى يقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه أهله وطائفه من عشيرته فأتركوه ولا يضركم تركه وانما هو رجل واحد فتركره وجاءت أسلم فبايعت فقوى أبو بكر بهم وبايع الناس بعد. قيل إن عمرو بن حريث قال لسعيد بن يلد متى يبيع أبو بكر قال يوم مات رسول الله كرهوا أن يبقوا بعض يوم وليسوا فى جماعه قال الزهرى بقى على وبنو هاشم والزيبر سته أشهر لم يبايعوا أبا بكر حتى ماتت فاطمه رضى الله عنها فبايعوه فلما كان الغد من بيعه أبى بكر جلس على المنبر وبايعه الناس بيعه عامه ثم تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فاعينونى وان أسأت فقومونى الصدق أمانه والكذب خيانه والضعيف فيكم» [٩٥]. السؤال المطروح هنا. هل كان عمر داخل فى حرب وخلاف حتى يقول مقولته هذه «ما أيقنت بالنصر حتى رأيت أسلم» يعنى على أمل النصر لأنى قد أعددت له عدته وهيأت الأمور ولكن خفت أن يحصل خلل فى التنفيذ ولكن لما رأيت أسلم فى المدينة أيقنت بالنتيجة المخطط لها جيدا قبل [صفحة ٧٤] وفاه النبى صلى الله عليه واله وسلم. والا فكيف أتت هذه القبيلة فى هذه السرعة لحفظ الأمن للقياده الجديده ومن الذى أرسل إليها ومن الذى أرسل؟ لا نعرف.. هل هى الصدفة؟ أمر محتمل أن تأتى هذه القبيلة وتصطك بهم سكك المدينة. وهل كانت صدفة مقوله عمر «ما أيقنت بالنصر حتى رأيت أسلم». فمن الذى أخبره أن أسلم جاءت لتكون معاه وليس ضده؟ من الواضح ان السبب هو وجود انقسام بين الصحابه فمن أخبر عمر بأن أسلم كلها معه وليست مع المعارضين. ولكن ألا تتأملون معى بان هناك ثلاثه أشخاص فقط من المهاجرين كانوا يتكلمون بقوه وبلغه الواثق أمام أهل الدار و أهل البلد؟! أعتقد انه ليس من الممكن أن يقوم غريب بتهديد أهل البلد لولم يعد العده لذلك من قبل. وفعلاً هذا الذى حصل فيمجرد أن قدمت أسلم بايعت لأبى بكر فقوى بهم وقويت شوكتهم فتبين بأن التهديد والوعيد مدعوم بحركه مسبقه معد لها إعدادا محكما جدا. [صفحة ٧٥]

### الى أين سوف توجه بالبحث الآن و هل انتهت النقاط الانقلابيه أم لا

الجواب: نكاد أن نفرغ من النقاط الانقلابيه وسوف يتجه البحث إلى السقيفه لنرى كيف كانت الشورى هناك هل بالحجج أو بالأصوات أو بالقوه والتهديد أو بماذا؟ وأى أسلوب استخدم للوصول لتلك النتيجة التى وصل فيها أبو بكر للخلافه؟؟ ولكن لدى سؤال قبل البدء يحدث السقيفه وقد يكون سؤالاً ساذجا الا انه سؤال مهم وهو: لماذا ترك النبى صلى الله عليه وآله وسلم مسجى وذهب القوم للسقيفه؟ أليس تجهيز النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر مهم لهذه الدرجه لأن كرامه الميت فى التعجيل به ودفنه فلماذا تركوه [صفحة ٧٦] وانصرفوا للسقيفه؟ قد يقال... لأنهم ذهبوا لاختيار قائد للأممه ومن الخطر الفادح أن تبقى الأممه من غير قائد وهذا أمر مهم لدفع الخطر المتوجه للأممه. أقول كيف يعقل ان ابابكر وعمر وأبو عبيده أحسوا بهذا الخطر ولم يحس به النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان بإمكانه أن يقيم للناس من يرجعون إليه ويدفع هذا الخطر عن الأممه!! إلا أن يقال أن حرص الثلاثه على الأممه أكثر من حرص النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليها وهذا أمر محتمل جدا و وارد بلا إشكال فى ذلك لدرجه أن عمر أمر بقتل أهل الشورى إذا لم يعينوا أحدا خلال ثلاثه أيام وهم من أهل الجنه كما يقال وكان مهتماً بالأمهه أكثر من النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقبله كان أبو بكر لم يشأ أن يترك الأممه من دون قياده فعين لهم شخصاً من حرصه على الأممه والنبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يحس بذلك ولم يفعل شىء للأممه، الأمر لله الواحد القهار من هكذا إساءه للنبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم على العموم. أرجع لجواب القوم لماذا تركوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأجل اختيار خليفه للأممه؟! [صفحة ٧٧] ولكن هل هناك شرط أن يكون الخليفه هو

أوبكر؟ قد تقول لماذا هذا السؤال؟ أقول: لأن الأنصار قد قاموا بالأمر وهم صحابه وعدول وسوف يختاروا للأمة من يقودها، وأعتقد بأن الأنصارهم أكثر حرصاً على الأمة من المهاجرين، ولقد نصرروا الإسلام في بدايته فإذا هذه الحجة مندفعه إذا كان الهدف هو تعيين من يقود الأمة إلا- أن يراد اختيار من يقود الأمة وهو أوبكر دون غيره فهذا أمر آخر لا جواب عندي عليه. ولكن يخطر ببالي سؤال آخر: لماذا ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث أيام متواليه؟ وهل كانوا يتوقعون قدوم الحكام ووسائل الإعلام لتغطية الحدث؟ أم أن هناك أمر قد صل في العاصمه الإسلاميه مما يسمى في هذه الأيام بحظر التجوال وفرض الأحكام العرفيه على الأمة؟؟ [صفحة ٧٨] وألا لماذا لم يدفن بعد اختيار الخليفه مباشره؟ لم أجد جواباً لسؤالى هذا وأترك الأمر لأهل العلم لكي يجيبوننى إجابته شافيه وهم أهل لذلك. نتوجه الآن للسقيفه ونقول لماذا لم يذهب من المهاجرين إلا هؤلاء النفرو لم يخبر بقيه الصحابه لكي تكون شورى متكامله؟ لا أعلم، لعله لأمر سرى اقتضته المصلحه الإسلاميه والعلم عند الله وعند من له مصلحه فى الأمر.

### هل سوف تسرد لنا الآن القصة الكاملة للسقيفه وأحداثها

الجواب: لا لأنى لم اقصد من الأساس هذا الكلام وانما كلامى متوجد للشورى فقط وحجيه الشورى، ولذلك سوف أتناول جزئيات لبعض ما حدث وأطبق مبادئ الشورى عليه. [صفحة ٧٩]

### وماذا سوف تختار لنا من السقيفه وما جرى فيها وبعدها يا ترى

الجواب: سوف أختار أولاً تزوير عمر لأعرف ماذا زور و ماذا حصل منه لدعم السقيفه؟ قد تسألنى وتقول أى تزوير هذا أقول اذهب للتاريخ فأنا سوف أنقل من التاريخ وأترك لكم وللتاريخ الحكم، لن أحكم بنفسى عليه أبداً. وهذه بعض ما توصلت إليه من كلمات التاريخ أنقلها لكم واليكم الحكم. قال ابن كثير فى البدايه والنهائيه: «فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقاله أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدي أبى بكر وكنت أدارى منه بعض الحد وهو كان أحكم منى وأوقر والله ما ترك من كلمه أعجبتنى فى تزويرى إلا قالها فى بديهته حتى سكت» [٩٦]. [صفحة ٨٠] وقال ابن الجوزى فى المنتظم: «فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد نورت مقاله أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدي أبى بكر رضى الله عنه وقد كنت أدارى منه بعض الحد وهو كان أحلم منى وأوقر فقال أبو بكر رضى الله عنه على رسلك فكرهت أن أغضبه وكان أحلم منى وأوقر والله ما ترك كلمه أعجبتنى فى تزويرى إلا- قالها فى بديهته وأفضل حتى سكت» [٩٧]. وقال العاصمى فى سمط النجوم العوالى: «فلما سكت أردت أن أتكلم وقد كنت زورت مقاله أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدي أبى بكر فقال لى أوبكر على رسلك فكرهت أن أعصيه وكان أعلم منى ثم تكلم فوالله ما ترك من كلمه أعجبتنى فى تزويرى إلا قالها فى بديهته وأفضل حتى سكت» [٩٨]. وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء: «فلما سكت أردت أن أتكلم وقد كنت زورت مقاله أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدي أبى بكر وكنت أدارى منه بعض الحد وهو كان أحلم منى وأوقر فقال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه وكان [صفحة ٨١] أعلم منى والله ما ترك من كلمه أعجبتنى فى تزويرى إلا قال فى بدايته (مثلها) وأفضل منها حتى سكت» [٩٩]. وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: «قال عمر فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحصنونا من الأمر فلما قضى مقالته أردت أن أتكلم قال وكنت قد زورت مقاله أعجبتنى أريد أن أقوم بها بين يدي أبى بكر وكنت أدارى منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر وهو كان أحلم منى وأوقر والله ما ترك من كلمه أعجبتنى فى تزويرى إلا تكلم بمثلها أو أفضل فى بديهته حتى سكت فتشهد أبو بكر وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الأنصار فما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم هذين» [١٠٠]. وقال ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: «فلما سكت وكنت قد زورت فى نفسى مقاله أقولها بين يدي أبى بكر فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن [صفحة ٨٢] أعصيه فقام فحمد الله وما ترك شيئا كنت زورت فى



نفسى إلا- جاء به أوباحسن منه [١٠١]. وقال ابن كثير فى البدايه والنهائيه: «وقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إنى قد كنت قلت لكم بالأمس مقاله ما كانت وما وجدتھا فى كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا الى رسول الله ولكنى كنت الى أن رسول الله سيدبر أمرنا يقول يكون آخرنا وان الله قد أبقي فيكم كتابه الذى هدى به رسول الله فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله له» [١٠٢]. وقال أيضا: «وكان الغد جلس أبوبكر فقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إنى قد قلت لكم بالأمس مقاله ما كانت وما وجدتھا فى كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا الى رسول الله ولكنى قد كنت أذى أن رسول الله سيدبر أمرنا يقول يكون آخرنا وان الله قد أبقي فيكم الذى به هدى رسول الله فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله» [١٠٣]. [صفحة ٨٣] وقال فى تاريخ الطبرى: «فقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إنى قد كنت قلت لكم بالأمس مقاله ما كانت إلا عن رأيى وما وجدتھا فى كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا الى رسول الله ولكنى قد كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا حتى يكون آخرنا وان الله قد أبقي فيكم كتابه الذى هدى به رسول الله فإن اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله له» [١٠٤]. وقال المقدسى فى البدء والتاريخ: «فقام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنى كنت قلت لكم بالأمس مقاله ما وجدتھا فى كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا الى رسول الله ولكنى كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا ويكون آخرنا فإن الله عز وجل قد أبقي فيكم كتابه الذى هدى به رسوله فمن اعتصم به هداه كما كان هداه له» [١٠٥]. يا سبحان الله إذا هنا تزوير من احدهما فهمه الثانى واكتشفه لا أعرف بواسطة الغيب أو الإلهام أو الاتفاق المسبق أو بماذا!!! [صفحة ٨٤] المهم أنهما كلاهما زور على الأنصار، وأن الكلام المعسول الذى قاله أبوبكر هو كلام مزور وليس بصحنا! إما كذب أو أنه محسن ومعدل وليس هو ما يعتقدانه اتجاه الأنصار وانما الظروف والحاجه دعت أبا بكر يقوله وعمر يزوره.

### ماذا قال أبوبكر يا ترى

الجواب: اقرأ ما قال: قال المقدسى فى البدء والتاريخ: «فقال أبوبكر أما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم وأخذ بيد عمر وأبى عبيده بن الجراح فقال الحباب بن المنذر أنا جديها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات حتى خيف الاختلاف فقال عمر لأبى بكر ابسط [صفحة ٨٥] يدك أبايعك فبسط يده فبايعه [١٠٦]. هنا التزوير محتمل فى نقاط من هذه الكلمات منها تصديقه لكلمات الأنصار فأنا أعتقد أنه لم يصدقهم فى الواقع ولكن استرضاهم بالتصديق. ومنها مقولته لن ترضى لكم العرب بهذا الأمر يعنى لا يعتقد بأن الشريعة لا ترضى وانما العرب لن يرضوا لهم بذلك!! فأقول العرب لم ترضى للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولكنها دانت غصبا عنها بسبب الأنصار وبنى هاشم عندما كانت العرب وقريش يعبدون الأصنام فهذا كلام مزور أيضا. فلو لم يكن مزور لكان الواجب عليهم أن يقدموا بنى هاشم لأنهم الأشرف والاكمل والافضل على كل الأصعدة وخاصة إن الأنصار دعت إلى بيعه الإمام عليه السلام كما سوف يأتى فخاف القوم أن يخرج الأمر منهم فعجلوا بالبيعه لأبى بكر. ومنها مقولته وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم وأخذ بيد عمر وأبى عبيده بن الجراح فهذا كلام مزور قاله لكى لا يقول الناس أنه قدم نفسه وباتفاق مسبق هو يقدم احد الرجلين وهما يقدمانه فتصبح المسرحيه مخرجه إخراجا محكما [صفحة ٨٦] أليس كذلك؟ فأبوبكر لا- يقبل بعمر فلقد قال عنه ما هو بخير له أن يلى امه محمد صلى الله عليه وآله وسلم [١٠٧] فكيف يتقدم حفار القبور ابن الجراح والجاهل الجبان عمر على سعد بن عباده الذى حمى الإسلام وجاهد هو وعشيرته من أجله وحفظه أنها السياسه يا قوم. فهذا هو الكلام المزور فلو ألقاه عمر لما استطاع أن يوصله للناس لأنه أحق وجلف لا يحسن الحنكه والتصرف فأناب صاحبه لقى يليقه نيابه عنه.

## هذا التزوير الأول عرفناه، و هل هناك من تزوير آخر

الجواب: نعم هناك تزوير آخر لم نعرفه أبدا! وهل هو نفس هذا التزوير أم أنه تزوير آخر لم يصل إلينا وما أكثر الاشياء التي لم تصل؟ [ صفحة ٨٧ ] نعم وصل إلينا الاعتراف بهذا التزوير فقط ولم تصلنا مادته وألفاظه وحيثياته واليكم الاعتراف من السيد عمر بن الخطاب. فلقد قال فى البدايه والنهائيه لابن كثير: «وقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس مقاله ما كانت وما وجدت في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا إلى رسول الله» [١٠٨]. وقال أيضا: «وكان الغد جلس أبو بكر فقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إني قد قلت لكم بالأمس مقاله ما كانت وما وجدت في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا إلى رسول الله» [١٠٩]. وقال الطبرى فى تاريخه: «فقام عمر فتكلم قبل أبى بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس مقاله ما [ صفحة ٨٨ ] كانت إلا عن رأيي وما وجدت في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا إلى رسول الله» [١١٠]. وقال المقدسى فى البدء والتاريخ: «فقام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني كنت قلت لكم بالأمس مقاله ما وجدت في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا إلى رسول الله» [١١١]. أى مقاله كنت زورتها وكذبت على الأمة بها يا سيدنا عمر؟! هل هي مقولتك كفانا كتاب الله عند طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكي يكتب الكتاب؟ أم أنك تقصد التمثيلية التي اخترعتها عن عدم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ ولماذا كذبت يا ترى عليهم من أجل الخلافه يا ابن الخطاب وهل الخلافه عندك بهذا المستوى حتى تختلق وتزور لأجلها الله يا دنيا والله يا كرسى تستحق كل هذا من عمر!!!!!!؟؟؟؟!!! النقطه الأخرى فى البحث... [ صفحة ٨٩ ]

## و ما هي النقطه الأخرى و هل أيضا مهمه لكى تذكر

الجواب: أترك الحكم فى أهميتها للقارى الكريم وليس لى والنقطه هي: لماذا تم الاستعجال فى اتخاذ القرار بأليعه لأبى بكر ولم يكملوا النقاش وطرح الأفكار وتداولها هل طرح أحد قول ما خوف الجماعه؟ لا أعلم ولكن أنقل لكم الخوف الذى حصل عند عمر بن الخطاب الراعى الرسمى لهذه القضية: قال ابن كثير فى البدايه والنهائيه: «قال فكثر اللغظ وارتفعت الأصوات حتى خشينا الاختلاف فقلت أبسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار و نزونا على سعد بن عباده فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أرفق من مبايعه أبى بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن [ صفحة ٩٠ ] بيعه أن يحدثوا بعدنا بيعه فإما نبايعهم على ما لا نرضى و اما أن نخالفهم فيكون فساد» [١١٢]. وقال ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: «فلما قضى أبو بكر كلامه قام منهم رجل فقال أنا جديله المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير وارتفعت الأصوات وكثر اللغظ فلما أشفقت الاختلاف قلت لأبى بكر ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته وبايعه الناس ثم نزونا على سعد بن عباده فقال قائلهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا وانا والله ما وجدنا أمرا هو أقوى من بيعه أبى بكر خشيت إن فارقت القوم ولم تكن بيعه أن يحدثوا بعدنا بيعه فإما أن نتابعهم على ما لا نرضى به و اما أن نخالفهم فيكون فساد» [١١٣]. وقال فى تاريخ الطبرى: «فلما قضى أبو بكر كلامه قام منهم رجل فقال أنا جديله المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش قال فأرتفعت الأصوات وكثر اللغظ فلما أشفقت الاختلاف قلت لأبى بكر ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبأيعه الأنصار ثم نزونا على سعد حتى قال قائلهم قتلتم سعد بن عباده [ صفحة ٩١ ] فقلت قتل الله سعدا وانا والله ما وجدنا أمرا هو أقوى من مبايعه أبى بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعه أن يحدثوا بعدنا بيعه فإما أن نتابعهم على ما نرضى أو نخالفهم فيكون فساد» [١١٤]. وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء: «فقال قائل من الأنصار أنا جديله المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وكثر اللغظ وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت أبسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار أما

والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أوفق من مبايعه أبى بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعه أن يحدثوا بعدنا بيعه فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى واما أن نخلفهم فيكون فيه فساد» [١١٥]. وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق: «فلما قضى أبو بكر مقالته قال قائل من الأنصار أنا جديلهما المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أميريا معشر قريش قال عمر فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات حتى أشفقت الاختلاف قلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط أبو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار فنزونا على سعد بن عباد فقال قائل من الأنصار قتلتم [صفحة ٩٢] سعدا قال عمر فقلت وأنا مغضب قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنه وشر وأنا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمرا أقوى من بيعه أبى بكر خشينا أن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعه أن يحدثوا بعدنا بيعه فأما أن نبايعهم على ما لا نرضى واما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغترون أمرا وأن يقول إن بيعه أبا بكر كانت فلتته فتمت فقد كانت فلتته ولكن الله وقال شرها ألا وانه ليس فيكم اليوم مثل أبى بكر» [١١٦]. وقال أيضاً: «فقام الحباب بن المنذر السلمى فقال أنا جديلهما المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش إن شئتم أعدنا الحرب جذعه فارتفعت الأصوات وكثرت اللغظ حتى خشيت الاختلاف فقلت يا أبا بكر ابسط يدك فبسطها فبايعته وبايعه أبا عبيده بن الجراح وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار و نزونا على سعد فقال قائل الأنصار قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا إنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا أقوى من مبايعه أبى بكر خفنا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعه فإما بايعناهم على ما نكره أو نخالفهم فيكون فسادا ولا نعرف أمرا أن يقول إن بيعه أبى بكر كانت فلتته إلا أنها كانت فلتته ولكن الله وقال شرها» [١١٧].

[صفحة ٩٣]

### ملاحظه: انتبهوا للأخطاء حتى بايعه المهاجرون و الأنصار فإنه لا يوجد أحد من الأنصار إلا عمر و ابن الجراح و يحتمل سالم فمن أين أتى بهم الطبرى وغيره و أما الأنصار فسوف يتبين لك موقفهم

أقول جميل جدا يا عمر أنك خفت الفتنة وتعجلت الأمر وصدقت سيدتى ومولاتى الزهراء عليها السلام حيث تقول روحى لها الفداء: «فلما اختار الله لنبىه صلى الله عليه واله وسلم دار أنبيائه، ومحل أصفياه، ظهرت حسيكه النفاق، وانسمل جلباب الدين، وأخلق عهده، وانتقض عقده، ونطق كاظم، ونبغ خامل، وهدر فنيق الباطل: يخطر فى عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه، صارخا بكم، فألفاكم لدعوته مصيخين (فى بعض النسخ مستجيين) وللغره ملا-حظين، استنهضكم فوجدكم خفافا، وأحمشكم فألفكم غضابا، فخطمتم (فوسستم) غير ابلكم، وأوردتموها غير شربكم، بدارا زعمتم خوف الفتنة. (ألا فى الفتنة سقطوا و ان جهنم لمحيطه بالكافرين). هذا مقطع من خطبه الزهراء كما نقلها ابن الاثير فى منال [صفحة ٩٤] الطالب فى شرح طوال الغرائب [١١٨]. إذا استعجل عمر خوف الفتنة وعقب بقوله خفت أن يعقدوا بيعه وماذا فيها يا عمر بايعهم يقول لا لأننا لا نقبل بتلك البيعه التى سوف يعقدوها بغض النظر عن من هو الذى سوف تعقد إليه البيعه. عمر لا- يقبل بهذه البيعه؟! لا أعرف لماذا لا يقبل!! أليس الهم الذى شغل قلبك هو اختيار قياده للأمة يا عمر!! فلماذا لا تقبل بألقائد الذى تختاره الأمة أو من يمثلها. فى الأمر سر واحساس خطير على عمر ومن عمر إذا المسألة ليست شورى واختيار و انما هو فرض على الأمة أمر لا تريده!! [صفحة ٩٥]

### و ما هو الأمر الذى خوف عمر

الجواب: سوف نعود لأقوال الأنصار التى خوفت عمر لعنا نجد بصيص أمل فى المعرفة لذلك الأمر المخوف والذى هز كيان عمر وأرعبه لعله الدعوه لمنانس أقوى من أبى بكر وغيره ومن قريش التى دعا إليها أبو بكر فتكون الحجة قويه وملزمه لعمر ولغيره. قال ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ: «ثم قال أبو بكر قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر وأبا عبيده أمين هذه الأمة فقال عمر أيكم يطيب نفسا أن يخلف قدمين قدمهما النبى فبايعه عمر وبايعه الناس فقالت الأنصار أو بعض الأنصار لا نبايع إلا عليا قال وتخلف على وبنو هاشم والزبير وطلحه عن البيعه وقال الزبير لا- أعمد سيفا حتى يبايع على فقال عمر خذوا سيفه واضربوا به الحجر ثم أتاهم عمر



وأخواتى فى النقطة الأخيره هل أحد من الخلفاء يعتقد بأن الشورى هى مبدأ شرعى لاختيار الخليفه. أعتقد لا، لأن الخليفه الأول عين عمر بعد وفاته فلو كان يعتقد بأنها شورى فقد خالف الدليل الشرعى بالتنصيص والتعيين لمن بعده. فتبين لى بذلك أن الخليفه طبق الـ اثنين الشورى والتنصيص فإذا هو اجتهاد من الخليفه يختار الأسلوب الأمثل فى اختيار الخليفه. وأما عمر فإنه استلم الخلافه من أبى بكر بالنص، فإذا كان يعتقد بأنها شورى لماذا استلم الخلافه منه وهو يعلم بأن هذا الأمر مخالف للشريعه المقدسه وقد ثبت عن عمر أنه قال: (إن استخلف فقد استخلف من هو خير منى يعنى أبا بكر وان أترك فقد ترك من هو خير منى) - يعنى رسول الله - واليك نقولات الأعلام: ففى البدايه والنهايه: «ثبت فى الصحيحين من حديث هشام بن عروه عن أبيه عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب لما طعن قيل له ألا تستخلف يا أمير المؤمنين فقال إن استخلف فقد استخلف من هو خير منى يعنى أبا بكر [صفحه ١٠٢] وان أترك فقد ترك من هو خير منى يعنى رسول الله قال ابن عمر فعرفت حين ذكر رسول الله أنه غير مستخلف وقال سفيان الثورى عن عمرو بن قيس عن عمرو بن سفيان قال لما ظهر على على الناس قال يا أيها الناس إن رسول الله لم يعهد إلينا فى هذه الأماره شيئاً حتى رأينا من الراى أن يستخلف أبا بكر فأقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم إن أبا بكر رأى من الراى أن يستخلف عمر فأقام واستقام حتى مضى لسبيله أو قال حتى ضرب» [١٣٠]. وفى تاريخ دمشق: «أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الحسن أنا سهل بن بشر قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال أخبرنا القاضى أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل أخبرنا محمد بن الصباح الجرجانى أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عمر مولى غفره عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عمر قال قال عمر لأصحاب الشورى لله درهم إن وروها الأصلع كيف يحملهم على الحق و ان حملاً على عنقه بالسيف قال فقلت أتعلم ذلك منه ولا توله فقال إن أستخلف فقد استخلف [صفحه ١٠٣] من هو خير منى وان أترك فقد ترك من هو خير منى صلى الله عليه وآله وسلم [١٣١]. وقال محمد بن يحيى بن أبى بكر فى مقتل الشهيد عثمان: «وروى سيف بن عمر رضى الله عنه عن عبد الملك بن جريح عن نافع عن بن عمر رضى الله عنهما قال قلت لعمر استخلف ما تقول لربك إذا قدمت عليه وقد تركت أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا راعى لها فقال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منى وأن أترك فقد ترك من هو خير منى فقلت أرأيت لو أن راعيك أتاك وترك غنمك ما كنت قائلاً- له فعند ذلك جعلها شورى وعند ذلك قال إنى لأعلم أنهم لا يعدلون بهذين الرجلين» [١٣٢]. وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى: «قال أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد قال أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبى مليكه أن بن عمر قال لعمر بن الخطاب لو استخلفت قال من قال تجتهد فإنك لست لهم برب تجتهد أرأيت لو أنك بعثت إلى قيم أرضك ألم تكن تحب أن يستخلف مكانه حتى يرجع إلى الأرض قال بلى قال أرأيت لو بعثت إلى راعى غنمك [صفحه ١٠٤] ألم تكن تحب أن يستخلف رجلاً- حتى يرجع قال حماد فسمعت رجلاً يحدث أيوب أنه قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منى وان أترك فقد ترك من هو خير منى فلما عرض بهذا ظننت أنه ليس بمستخلف» [١٣٣]. وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: «أخبرنا على بن محمد الحافظ واسماعيل بن مكتوم وعيسى بن أبى محمد وأحمد بن أبى طالب وأبو العز بن عساكر قالوا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودى أخبرنا ابن حمويه أخبرنا إبراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروه عن أبيه عن ابن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف قال إن أترك فقد ترك من هو خير منى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان أستخلف فقد أستخلف من هو خير منى أبو بكر رضى الله عنه متفق عليه من حديث هشام» [١٣٤]. وقال ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: أما لقد جهدت نفسى وحرمت أهلى وان نجوت كفافاً لا وزر ولا أجر إنى لسعيد أنظر فإن استخلف فقد استخلف من هو خير منى [صفحه ١٠٥] وان أترك فقد ترك من هو خير منى ولن يضيع الله دينه» [١٣٥]. وقال الطبرى فى تاريخه: «وأنظر فإن استخلفت فقد استخلف من هو خير منى وان أترك فقد ترك من هو خير منى ولن يضيع الله دينه» [١٣٦]. إذا تبين لكم أعزائى بأن الخليفه عمر لا يقول بالشورى ولا بالنص وهو المنظر للشورى. فمن أين لكم بدليل الشورى وقد وضع لكم موقف عمر بن الخطاب جلياً واضحاً؟؟ بل أقول بأن عمر كان يريد أن يعين ولكنه لم يجد الرجل

الكفو. ومن هنا قال هذه الكلمات الطيبة لو كان سالم حياً ما تخالجنى فيه شك. واليكم هذه الأقوال من التاريخ: فقد ذكر ابن قتيبة فى تأويل مختلف الحديث: «فذكر سالما فقال لو كان حيا ما تخالجنى فيه الشك وذكر [صفحة ١٠٦] الجارود العبدى فقال لو كان أعيمش بنى عبد القيس حيا لقدمته [١٣٧]. سؤال: قد يقول لكم قائل أراد أن يقدمه للصلاه وليس للقياده والخلافه؟ الجواب: نعم ولقد دافع بعضهم بهذا الدفاع واليك أقوالهم: قال ابن قتيبة فى تأويل مختلف الحديث: «قال عمر رضى الله عنه عند وفاته لو كان سالم حيا ما تخالجنى فيه الشك يريد لقدمته للصلاه بالناس إلى أن يتفق أصحاب الشورى على تقديم رجل منهم ثم قدم صهيبا» [١٣٨]. وأضاف أيضاً: «ثم رويتم عن عمر رضى الله عنه أنه قال عند موته لو كان سالم مولى أبى حذيفه حيا ما تخالجنى فيه الشك وسالم ليس [صفحة ١٠٧] مولى لأبى حذيفه وإنما هو مولى لامرأه من الأنصار وهى أعتقته وربته ونسب إلى أبى حذيفه بجلف فجعلتم الإمامه تصلح لموالى الأنصار ولو كان مولى لقريش لأمكن أن تحتجوا بأن مولى القوم منهم ومن أنفسهم قالوا وهذا تناقض واختلاف قال أبو محمد ونحن نقول إنه ليس فى هذا القول تناقض وإنما كان يكون تناقضا لو قال عمر لو كان سالم حيا ما تخالجنى الشك فى توليته عليكم أو فى تأميره فأما قوله ما تخالجنى الشك فيه فقد يحتمل غير ما ذهبوا إليه وكيف يظن بعمر رضى الله عنه أنه يقف فى خيار المهاجرين والذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنه فلا يختار منهم ويجعل الأمر» [١٣٩]. ولكن هذا الدفاع لا يصمد أمام النقاش لمخالفته للصريح من قول عمر فإنه قد نص على الأماره وليس الصلاه وهذه أقواله فى حق سالم وأبى عبيده. ففى الطبقات الكبرى لابن سعد: «ثم قال لو أدركنى أحد رجلين فجعلت هذا الأمر إليه لو ثققت به سالم مولى أبى حذيفه وأبى عبيده بن الجراح قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر من أستخلف لو كان أبو عبيده بن الجراح فقال له رجل يا أمير المؤمنين فأين أنت [صفحة ١٠٨] من عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما أردت الله بهذا استخلف رجلاً ليس يحسن يطلق امرأته» [١٤٠]. وقال النووى فى تهذيب الأسماء: «وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يثنى عليه كثيرا حتى قال حين أوصى قبل وفاته لو كان سالم حيا ما جعلته شورى. قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن ينجز له توليه الخلافه» [١٤١]. وقال فى البدايه والنهايه: «وروى عن عمر أنه قال لما احتضر لو كان سالم حيا لما جعلتها شورى قال أبو عمر بن عبد البر معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن..» [١٤٢]. وقال الصفدى فى الوافى بالوفيات: «وروى عن عمر أنه قال لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى وذلك بعد أن طعن» [١٤٣]. [صفحة ١٠٩] وقال ابن الذهبى فى المعين فى طبقات المحدثين: «وقال صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا لما بلغ عمر سرغ وحدث أن بالشام الوباء فقال إن أدركنى أجلى وأبو عبيده حيا استخلفته» [١٤٤]. والى هنا انتهى البحث فى مسأله الشورى وما يتعلق بها والحمد لله رب العالمين على نعمته وتوفيقه لى لإكماله أسأل الله أن ينفعنى وينفع به الراغبين فى البحث للوصول للحقيقه. وعلى هذا أكون قد وصلت لنهايه البحث فأرجوا المسامحه من الكل وأرجو من الله القبول والتوفيق ومن أهل البيت الرعايه والشفاعه. انتهيت فى تاريخ ٢١-٧-٢٠٠٤ م الموافق ٤-٦-١٤٢٥ هجرى مع تحيات أبو حسام خليفه بن عبيد الكلبانى العماني

## باورقى

[١] التفسير الكبير للرازى، ج ٢٧، ص ١٥٢.

[٢] الدر المنثور للسيوطى، ج ٧، ص ٣٥٧.

[٣] تفسير البغوى، ج ٤، ص ١٢٩.

[٤] تفسير البيضاوى، ج ٥، ص ١٣٣.

[٥] زاد المسير ابن الجوزى، ج ٧، ص ٢٩١.

[٦] الكشاف للزمخشري، ج ٤، ص ٢٣٣.

- [٧] الكشاف للزمخشري، ج ٤، ص ٢٣٣.
- [٨] تفسير السمعاني، ج ٥، ص ٨١.
- [٩] روح المعاني لألوسى، ج ٢٥، ص ٤٦.]
- [١٠] فتح القدير للشوكانى، ج ٤، ص ٥٤٠.
- [١١] آل عمران الآية ١٥٩.
- [١٢] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٩.
- [١٣] روح المعاني للألوسى، ج ٢٥، ص ٤٦.
- [١٤] الدر المنثور للسيوطى، ج ٧، ص ٣٥٧.
- [١٥] المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز للاندىلى، ج ١، ص ٥٣٤.
- [١٦] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٩.
- [١٧] آل عمران الآية ١٥٩.
- [١٨] الإسراء الآية ٤٧.
- [١٩] التفسير الكبير للرازى، ج ٩، ص ٥٤.
- [٢٠] الدر المنثور للسيوطى، ج ٢، ص ٣٥٨.
- [٢١] الكشاف للزمخشري، ج ١، ص ٤٥٩.
- [٢٢] تفسير البغوى، ج ١، ص ٣٦٥.
- [٢٣] تفسير الطبرى، ج ٤، ص ١٥٢.
- [٢٤] تفسير القرطبي، ج ٤، ص ٢٥٠.
- [٢٥] التفسير الكبير للرازى، ج ٩، ص ٥٤.
- [٢٦] تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٢١.
- [٢٧] الدر المنثور للسيوطى، ج ٢، ص ٣٥٨.
- [٢٨] الكشاف للزمخشري، ج ١، ص ٤٥٩.
- [٢٩] تفسير البغوى، ج ١، ص ٣٦٥.
- [٣٠] تفسير البيضاوى، ج ٢، ص ١٠٨.
- [٣١] تفسير الطبرى، ج ٤، ص ١٥٢.
- [٣٢] آل عمران الآية ١٥٩.
- [٣٣] الدر المنثور للسيوطى، ج ٢، ص ٣٥٩.
- [٣٤] الكشاف للزمخشري، ج ١، ص ٤٥٩.
- [٣٥] تفسير البيضاوى، ج ٢، ص ١٠٨.
- [٣٦] تفسير القرطبي، ج ٤، ص ٢٥٣.
- [٣٧] تفسير الطبرى، ج ٤، ص ١٥٢.
- [٣٨] الكشاف للزمخشري، ج ١، ص ٤٥٩.
- [٣٩] تفسير أبى السعود، ج ٢، ص ١٠٥.

- [٤٠] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٩.
- [٤١] تفسير البغوى، ج ١، ص ٣٦٥.
- [٤٢] تفسير البيضاوى، ج ٢، ص ١٠٨.
- [٤٣] الترغيب والترهيب، ج ٣، ص ٢٥٩.
- [٤٤] البيان والتعريف، ج ١، ص ٧٦.
- [٤٥] الأحكام، ج ٦، ص ٢٠١.
- [٤٦] مجمع الزوائد، ج ١، ص ١٨٠.
- [٤٧] مجمع الفوائد، ج ١، ص ١٧٨.
- [٤٨] صحيح البخارى، ج ٦، ص ٢٦٨٢.
- [٤٩] القصص الآيه ٦٨.
- [٥٠] الأحزاب الآيه ٣٦.
- [٥١] أضواء البيان للشنقيطى، ج ٤، ص ٩١.
- [٥٢] الأنعام الآيه ٥٠.
- [٥٣] المائدة الآيه ٤٩.
- [٥٤] الشورى الآيه ٢١.
- [٥٥] أضواء البيان للشنقيطى، ج ٤، ص ٢٠٤.
- [٥٦] النساء الآيه ٦٥.
- [٥٧] محمد الآيه ٩.
- [٥٨] محمد الآيه ٢٨.
- [٥٩] جامع العلوم والحكم، ج ١، ص ٣٨٨.
- [٦٠] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٢٤٦.
- [٦١] النساء الآيه ٦٤.
- [٦٢] الحشر الآيه ٧. الإحكام، ج ١، ص ٩٧.
- [٦٣] التسهيل لعلوم التنزيل للكلبى، ج ٣، ص ١١٠.
- [٦٤] الزخرف الآيه ٣١.
- [٦٥] التفسير الكبير للرازى، ج ٢٥، ص ٩.
- [٦٦] الدر المنثور للسيوطى، ج ٦، ص ٦٠٩.
- [٦٧] الكهف الآيه ٢٨.
- [٦٨] القلم الآيه ٨.
- [٦٩] الشعراء الآيتان ١٥١، ١٥٢.
- [٧٠] هود الآيه ١١٣.
- [٧١] المواقف، ص ١٠٠.
- [٧٢] راجع فى ذلك حاشيه الباجورى على شرح القرى، ج ٢، ص ٢٥٩.



- [٧٣] صحيح البخارى، ج ٤، ص ١٦١٢.
- [٧٤] المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢١٤٦، باب قول المريض قوموا عنى.
- [٧٥] صحيح البخارى، ج ٦، ص ٢٦٨٠.
- [٧٦] صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٢٥٨.
- [٧٧] صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٢٥٩.
- [٧٨] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ١٢، ص ٢١، ٢٠.
- [٧٩] راجع الطبقات الكبرى لابن سعد، ج ٣، ص ١٩٠؛ تاريخ يعقوبى، ج ٢، ص ٩٣؛ الكامل لابن الأثير، ج ٣، ص ٣١٧؛ شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ج ١، ص ٥٣؛ المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢١، أوفست على الطبعة الأولى بمصر؛ سمط النجوم العوالى لعبدالمك العاصمى - المكى، ج ٣، ص ٢٢٤؛ السيره الحلبىة للحلبى الشافعى، ج ٣، ص ٢٠٧؛ السيره النبويه لزين دحلان بهامش السيره الحلبىة، ج ٣، ص ٣٣٩؛ كنز العمال، ج ٥، ص ٣١٢؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد، ج ٤، ص ١٨٠؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٤٧٤؛ تهذيب ابن عساكر، ج ٢، ص ٣٩١؛ ترجمه أسامه؛ وكنز العمال، ج ٥، ص ٣١٢؛ ط الأولى؛ المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٥٧٠؛ ط حلب؛ أنساب الأشراف للبلاذرى، ج ١، ص ٤٧٤؛ تهذيب ابن عساكر، ج ٢، ص ٣٩١؛ أسد الغابه، ج ١، ص ٦٨؛ تاريخ أبى الفداء، ج ١، ص ١٥٦، وغيرها.
- [٨٠] النساء الآيه ٥٩.
- [٨١] الزمر الآيه ٣٠.
- [٨٢] آل عمران الآيه ١٤٤.
- [٨٣] البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٢-٦٤.
- [٨٤] الكامل فى التاريخ، ج ٢، ص ١٨٧.
- [٨٥] تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٢٣٢-٢٣٣.
- [٨٦] الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٧١.
- [٨٧] الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٦٧.
- [٨٨] آل عمران الآيه ١٨٥.
- [٨٩] صحيح مسلم، ج ٢، ص ٩٤٣.
- [٩٠] المطالب العالیه، ج ٧، ص ٧٥.
- [٩١] جامع العلوم والحكم، ج ١، ص ٢٦١.
- [٩٢] مجمع الزوائد، ج ٣، ص ٢٧٣.
- [٩٣] الإحكام، ج ٣، ص ٣١٣.
- [٩٤] تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٢٤٤.
- [٩٥] الكامل فى التاريخ، ج ٢، ص ١٩٤.
- [٩٦] البدايه والنهائيه، ج ٥، ص ٢٤٦.
- [٩٧] المنتظم، ج ٤، ص ٦٥.
- [٩٨] سمط النجوم العوالى، ج ٢، ص ٣٣٠.
- [٩٩] تاريخ الخلفاء، ج ١، ص ٦٨. ]

- [١٠٠] تاريخ مدينه دمشق، ج ٣٠، ص ٢٨٢.
- [١٠١] الكامل فى التاريخ، ج ٢، ص ١٩١.
- [١٠٢] البدايه والنهايه، ج ٥، ص ٢٤٨.
- [١٠٣] المصدر نفسه، ج ٦، ص ٣٠١.
- [١٠٤] تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٢٣٧.
- [١٠٥] البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٦.
- [١٠٦] البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٥.
- [١٠٧] راجع كتاب الثقاه لابن حبان، ج ٢، ص ١٩٢.
- [١٠٨] البدايه والنهايه، ج ٥، ص ٢٤٨.
- [١٠٩] المصدر نفسه، ج ٦، ص ٣٠١.
- [١١٠] تاريخ الطبرى، ج ٣، ص ٢٣٧.
- [١١١] البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٦.
- [١١٢] البدايه والنهايه، ج ٥، ص ٢٤٦.
- [١١٣] الكامل فى التاريخ، ج ٢، ص ١٩١.
- [١١٤] تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٢٣٥.
- [١١٥] تاريخ الخلفاء، ج ١، ص ٦٨.
- [١١٦] تاريخ مدينه دمشق، ج ٣٠، ص ٢٨٣.
- [١١٧] المصدر نفسه، ج ٣٠، ص ٢٨٥.
- [١١٨] منال الطائب فى شرح طوال الغرائب، ص ٥٠١-٥٠٧، نقلاً عن كتاب محنه فاطمه للشيخ عبدالله الناصر.
- [١١٩] الكامل فى التاريخ، ج ٣، ص ١٨٩.
- [١٢٠] تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٢٣٣.
- [١٢١] تاريخ اليعقوبى، ج ٢، ص ١٢٣.
- [١٢٢] تاريخ اليعقوبى، ج ٢، ص ١٢٤.
- [١٢٣] البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٩٠.
- [١٢٤] البدايه والنهايه، ج ٥، ص ٢٤٥.
- [١٢٥] الكامل فى التاريخ، ج ٢، ص ١٩٠.
- [١٢٦] تاريخ الطبرى، ج ٣، ص ٢٣٥.
- [١٢٧] تاريخ مدينه دمشق، ج ٣٠، ص ٢٨١.
- [١٢٨] تاريخ مدينه دمشق، ج ٣٠، ص ٢٨٣.
- [١٢٩] الفائق للزمخشري، ج ٣، ص ١٣٩.
- [١٣٠] البدايه والنهايه، ج ٥، ص ٢٥٠.
- [١٣١] تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٤٢٨.
- [١٣٢] مقتل الشهيد عثمان، ج ١، ص ٢٨.

- [١٣٣] الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٤٣.
- [١٣٤] سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٢٦٧.
- [١٣٥] الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٥٩.
- [١٣٦] تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٨٠.
- [١٣٧] تاويل مختلف الحديث، ج ١، ص ١٢٣.
- [١٣٨] المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٠٦.
- [١٣٩] تاويل مختلف الحديث، ج ١، ص ١٢٢.
- [١٤٠] الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٣٤٣.
- [١٤١] تهذيب الأسماء، ج ١، ص ٢٠٢.
- [١٤٢] البدايه والنهايه، ج ٦، ص ٣٣٦.
- [١٤٣] الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٥٨.
- [١٤٤] المعين في طبقات المحدثين، ج ١، ص ١٨.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسايل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإبرائيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائميه " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر
- (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

- (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه
- (ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه
- المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و "فائى" / "بنايه" القائميه "
- تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائميه) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

